الا الله وحده لا شريك له الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد شهادة من طهر بالتوحيد قلبه وارضى به ربه واشهد ان محمدا
عبده ورسوله رافع الشك وداحض الشرك وقامع الافك الذي اسرى به ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى وعرج به الى السموات العلى
الى سدرة المنتهى عندها جنة المأوى ما زاغ البصر وما طغى صلى الله عليه وسلم وعلى خليفته ابي بكر الصديق السابق الى الايمان وعلى امير المؤمنين
عمر بن الخطاب اول من رفع عن هذا البيت المقدس شعار الصلبان وعلى امير المؤمنين عثمان بن عفان ذي النورين جامع القرآن وعلى
امير المؤمنين علي بن ابي طالب مزيل الكفر ومكسر الاوثان وعلى آله وصحبه والتابعين لهم باحسان وسلم ايها الناس ابشروا برضوان الله الذي
هو الغاية القصوى والدرجة العليا واشكروه لما يسره على ايديكم من استرداد هذه الضالة وردها الى مقرها من الاسلام بعد ابتذالها
في ايدي المشركين قريبا من مائة عام وتطهير هذا البيت الذي اذن الله ان يرفع ويذكر فيه اسمه واماطة الشرك عن طرقه بعد ان امتد
عليها رواقه واستقر فيها رسمه ورفع قواعده بالتوحيد فانه بني عليه وشيد بنيانه بالتمجيد فانه اسس على التقوى من خلفه ومن
بين يديه فهو موطن ابيكم ابراهيم ومعراج نبيكم محمد عليه السلام وقبلتكم التي كنتم تصلون اليها في ابتداء الاسلام وهو مقر الانبيا
ومدفن الرسل ومهبط الوحي ومنزل به الامر والنهي وهو في ارض المحشر وصعيد المنشر وهو في الارض المقدسة التي ذكرها الله في كتابه
المبين وهو المسجد الذي صلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنبيين والمرسلين والملائكة المقربين وهو البلد الذي بعث الله اليه عبده ورسوله
وكلمته التي القاها الى مريم وروحه عيسى الذي اكرمه برسالته وشرفه بنبوته ولم يزحزحه عن رتبته فقال تعالى لن يستنكف المسيح — عبوديته
ان يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون كذب العادلون بالله وضلوا ضلالا بعيدا ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله اذا لذهب كل اله
بما خلق ولعلا بعضهم على بعض سبحان الله عما يصفون عالم الغيب والشهادة فتعالى عما يشركون لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم
الى الآيات من المائدة وهو اول القبلتين وثاني المسجدين وثالث الحرمين لا تشد الرحال بعد المسجدين الا اليه ولا تعقد الخناصر بعد
الموطنين الا عليه فلولا انكم ممن اختاره الله من عباده واصطفاه من سكان بلاده لما خصكم بهذه الفضيلة التي لا يجاريكم فيها — مجار
ولا يباريكم في شرفها فطوبى لكم من جيش ظهرت على ايديكم المعجزات النبوية والوقعات البدرية والعزمات الصديقية والفتوحات — مبار
العمرية والجيوش العثمانية والفتكات العلوية جددتم للاسلام ايام القادسية والملاحم اليرموكية والمنازلات الخيبرية
والحملات الخالدية فجزاكم الله عن نبيه محمد افضل الجزاء وشكر لكم ما بذلتموه من مهجكم في مقارعة الاعداء وتقبل منكم ما تقربتم به
من اهراق الدماء واثابكم الجنة فهي دار السعداء فاقدروا رحمكم الله هذه النعمة حق قدرها وقوموا لله بواجب شكرها فله تعالى المنة عليكم — اليه
بتخصيصكم بهذه النعمة وترشيحكم لهذه الخدمة فهذا هو الفتح الذي فتحت له ابواب السما وتبلجت بانواره وجوه الظلما
وابتهج به الملائكة المقربون وقر به عينا الانبيا والمرسلون فماذا عليكم من النعمة بان جعلكم الجيش الذي يفتح على ايديهم البيت
المقدس في آخر الزمان والجند الذي تقوم بسيوفهم بعد فترة من النبوة اعلام الايمان فيوشك ان يفتح الله على ايديكم امثاله وان
يكون التهاني لاهل الخضرا اكثر من التهاني لاهل الغبرا اليس هو البيت الذي ذكره الله في كتابه ونص عليه في خطابه فقال تعالى
سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله وهو البيت الذي عظمته الملل واثنت عليه
الرسل وتليت فيه الكتب الاربعة المنزلة من الله تعالى وهو البيت الذي امسك الله تعالى لاجله الشمس على يوشع ان تغرب وباعد بين خطواتها — على يوشع ان تغرب
ليتيسر فتحه ويقرب اليس هو البيت الذي امر الله تعالى موسى ان يامر قومه باستنقاذه فلم يجبه الا رجلان وغضب الله عليهم لاجله فالقاهم

في

الرواية
لما خذل

في التيه عقوبة للعصيان فاحمدوا الله الذي امضى عزائمكم لما نكلت عنه بنو اسرائيل وقد فضلوا على العالمين ووفقكم لما خذلت فيه امم كانت من
قبلكم من الامم الماضين وجمع لاجله كلمتكم وكانت شتى واغناكم بما امضته كان وقد عن سوف وحتى فليهنكم ان الله قد ذكركم به فيمن عنده
وجعلكم بعد ان كنتم جنودا لاهويتكم جنده وشكر لكم الملائكة المنزلون على ما اهديتم لهذا البيت من طيب التوحيد ونشر التقديس والتمجيد
وما اطمتم عن طرقه من اذى الشرك والتثليث والاعتقاد الفاجر الخبيث والآن تستغفر لكم املاك السموات وتصلي عليكم الصلوات المباركات
فاحفظوا رحمكم الله هذه الموهبة فيكم واحرسوا هذه النعمة عندكم بتقوى الله التي من تمسك بها سلم ومن اعتصم بعروتها نجا وعصم واحذروا
من اتباع الهوى وموافقة الردى ورجوع القهقرى والنكول عن العدى وخذوا في انتهاز الفرصة وازالة ما بقي من الغصة وجاهدوا
في الله حق جهاده وبيعوا انفسكم عباد الله في رضاه اذ جعلكم من خير عباده واياكم ان يستزلكم الشيطان وان يتداخلكم الطغيان فيخيل لكم
ان النصر بسيوفكم الحداد وخيولكم الجياد وجلادكم في مواطن الجلاد لا والله العظيم ما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم واحذروا عباد
الله بعد ان شرفكم بهذا الفتح الجليل والمنح الجزيل وخصكم بنصره المبين ان تقترفوا كبيرة من مناهيه وان تاتوا عظيمة من معاصيه فتكونوا
كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا وكالذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها فكان من الغاوين والجهاد الجهاد فهو من افضل عباداتكم واشرف — فاتبعه الشيطان
عاداتكم انصروا الله ينصركم واذكروه يذكركم واشكروه يشكركم جدوا في حسم الداء وقطع شافة الاعدا وتطهير بقية الارض من هذه — يزدكم ويشكركم
الانجاس التي اغضبت الله ورسوله واقطعوا فروع الكفر واجتثوا اصوله فقد نادت الايام بالثارات الاسلامية والملة المحمدية
الله اكبر فتح الله ونصر غلب الله وقهر واذل من كفر واعلموا رحمكم الله ان هذه فرصة فانتهزوها وفريسة فناجزوها وغنيمة
فحوزوها ومهمة فاخرجوا لها هممكم وابرزوها وسيروا اليها سرايا عزماتكم وجهزوها فالسعادة باواخرها والمكاسب بذخايرها وقد
اظفركم الله بهذا العدو المخذول وهم مثلكم او يزيدون فكيف وقد اضحى قبالة الواحد منهم منكم عشرون وقد قال الله تعالى ان يكن منكم
عشرون صابرون يغلبوا مائتين وان يكن منكم مائة يغلبوا الفين باذن الله والله مع الصابرين اعاننا الله واياكم على اتباع اوامره
والازدجار بزواجره وايدنا معاشر المسلمين بنصر من عنده ان ينصركم الله فلا غالب لكم وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده
ان اشرف مقال يقال في مقام وانفذ سهام تمرق عن قسي الكلام وامضى قول تحلى به الافهام كلام الواحد الفرد العزيز العلام
ثم استعاذ وبسمل وقرا اول سورة الحشر ودعا للخليفة امير المؤمنين الناصر لدين الله وللسلطان بدعوات صريحة وختم بقوله
ان الله يامر بالعدل والاحسان ونزل وصلى في المحراب وافتتح بسم الله ثم اتم الكتاب وتم تكمل الامة وتم نزول الرحمة
وكمل بحصوله النجح ولما قضيت الصلاة انتشر الناس واشتهر الايناس وانعقد الاجماع واطرد القياس وجرت حالات وتوالت
مسرات وصلى السلطان في قبة الصخرة والصفوف باهل سعة الصخرة متصلة والائمة الى الله يدعون بدوام نصر السلطان الملك الناصر
مبتهلة والايدي اليه مرفوعة والدعوات لديه مسموعة ثم رتب السلطان في المسجد الاقصى خطيبا استمرت خطبته واستقرت
رتبته قال العماد واما الصخرة فكان الافرنج قد بنوا عليها كنيسة ومذبحا ولم يتركوا فيها للايدي المتبركة ولا للعيون المدركة مطمعا
وزينوها بالصور والتماثيل وعينوا بها مواضع الرهبان ومحط الانجيل وجعلوا بها اسباب التعظيم والتبجيل وافردوا
لموضع القدم فيه قبة مذهبة مرصعة على اعمدة الرخام منصبة وقالوا انه قدم المسيح وهو مقام التقديس والتسبيح وكانت فيها صور
الانعام مثبتة في الرخام فكان رايت في تلك الصور اشباه الخنازير والصخرة المقصودة المزورة بما عليها من الابنية مستورة

وتلك الكنيسة المعمورة قاموا السلطان بكشف قبابها ورفع حجابها وحسر لثامها وقشر رخامها ونقض بنائها ونقض طيها أدرارها
للزائرين وأظهرها للناظرين ونزع لبوسها وزفاف عروسها وأبراج دررها من الصدف والطالع بدرها من السدف وهدم سجنها وكل
رهنها وأبدى وجهها الصبيح وجلا شرفها الصريح وردها إلى الحالة الحالية والمكانة الغالية والرتبة العالية فعادت كما كانت في
الزمن القديم واستجلى الناظرون وجه حسنها الوسيم وما كان يظهر منها قبل الفتح الا قطعة من أخرها ساءها أهل الكفر فحسنها فظهرت
الآن أحسن الظهور وسفر بها عن سفور وأشرقت القناديل من نورها فكانت نورًا على نور وعمل عليها حظيرة من شبابيك الحديد والحسنا
من ذلك الوقت إلى الآن بحمد الله في كل يوم تزيد ورتب السلطان في قبة الصخرة إمامًا من أحسن القراء تلاوة وأنعمهم صوتًا وأسماهم
في الرواية تبيينا والمرتفع بالقراءة السبع في القسورة والطيبهم في الرواية والنثر وأغناه وأقتاه وأولاه ما أولاه وتفضل دارًا وأرضًا
وبستانًا وأجرى إليه معروفًا وإحسانًا وحمل إليها وإلى المحراب المسجد الأقصى مصاحف وربعات معظمات لا يزال بين يدي الزائرين
على كراسيها مرفوعة وعلى أسرتها موضوعة ورتب لهذه القبة خاصة وللمسجد الأقصى عامة قومة عليهم يلم شعث مصالحها المتهيه
وأمورهم من الخدمة منتظمة فأبهج لياليها وقد خصت بالجموع وأزهرت الشموع وبات الخشوع وعوان الخضوع ووردت عيون
المتقين الدموع واستعبرت من العارفين الضلوع فلا ترى من تلك الصخرة المقدسة إلا كل ولي يعبد ربه ويولي بره وكل أشعث
أغبر لو أقسم على الله لأبره وكل متحي الليل بقومه ويسمو بالحق بسومه وكل مرتجل القرآن بترتيله ويطرد الشيطان
ويدحض كيده بتعطيله ومن عرفته بمعرفته الأحبار ومن القبة تتجدد الأوراد والأذكار وما أسعدها وقد صارت مستقبل الركّع
أنوارها وحلّ القلوب إليها أسرارها وتضوع الجنة عرفها وأزاهرها الآن مبرزة للعيون باقية على الأيام مصونة للإسلام في
خدورها وخزرها المصونة ثم أمر السلطان بالشروع في العمران وترخيم محراب الأقصى والزيادة بالغ فيه ويستقصي وتنافس ملوك بني
أيوب فيما يؤثرونها من الآثار الحسنة ويجمع لهم ود القلوب وشكر الألسنة فأسهم الأماثل وأحسن وفعل الملك ما لا تغفل جميل
ورفع جزيل وفاوض جماعة من العلماء الأبرار والأتقياء الأخيار لاتخاذ مدرسة للفقهاء الشافعية ورباط للصلحاء الصوفية فاختاروا
عليه بذلك ولم ولعن ذلك حتى فيه نعين المدرسة الكنيسة المعروفة بصندحنة عند باب الأسباط وعين دار البترك وهي بقرب
كنيسة قمامة للرباط ووقف عليهما وقوفًا كثيرة وأسدى بذلك إلى الطائفتين معروفًا تجهه العالية واحدة وأمر أبطال
الطوائف ليختصوا بما أولاه في لاهل العلم والخير والدين والصلاح عوارف وأمر بإغلاق أبواب كنيسة قمامة وحرم على النصارى
زيارتها حتى ولا الإقامة وتفاوض الناس عنده فيها فمنهم من أشار بهدم بنائها وتعفية آثارها وتعمية نهج مزارها وإزالة
تماثيلها وإزاحة أباطيلها وإطفاء قناديلها وإذهاب سابيلها وإكذاب أقاويلها وقالوا إذا هدمت مبانيها والحقت بأسافلها
أعاليها ونبشت المقبرة وعفيت وأخمدت نيرانها وطفيت ومحيت رسومها ونسيت وحرثت أرضها ودمر طولها وعرضها
انقطعت عنها أمداد الزوار وانحسمت عن قصدها مواد الطامع أهل النار ومهما استمرت العمارة استمرت الزيارة وقال الأكثرون
لا فائدة في هدمها وإخرابها ولا داعية لصد الكفرة عن أبواب الزيارة فإن متعبدهم موضع الصليب والقبر لا ما يشاهدونه
البناء ولا ينقطع عنها قصاد أجناس النصرانية ولو نسفت أرضها في السماء ولما فتح أمير المؤمنين عمر بن الخطاب القدس في صدر الإسلام
أقرهم على هذا المكان ولم يأمرهم بهدم البنيان وكأنه ذا السبب في إبقائها وعدم التعرض إلى هدمها حيث وافق ذلك رأي السلطان ومن ثم كيف اختار

للبارزي صح

ووقف

عن قصدها

هذا الفتح

هذا الفتح المبين وجهزت إلى أبواب الناصر لدين الله الخليفة أمير المؤمنين قال العماد وقال بعض العلماء رأيت في بعض المجاميع أن السلطان
صلاح الدين يوسف بن أيوب لما كثر في البلاد الساحلية فتوحاته وأوجعت في أهل الكفر سهامه وسطواته كان الإفرنج في بيت المقدس
لكثرة ما فيه من الأبطال والعدد والرجال والسلاح وكونه كرسي دين النصرانية ويرى غلبة الفرنج عليه إذ ذاك محتوية توريه
ولما لبيت المقدس ويبو شاب مأسور من أهل دمشق فكتب أبياتًا على لسان القدس وأرسلها للسلطان الملك الناصر صلاح الدين وهي هذه
يا أيها الملك الذي ¤ لمعالم الصلبان نكس ¤ جاءت إليك رسالة ¤ تسعى من البيت المقدس ¤ كل المساجد طهرت ¤ وأنا على شرفي منجس
فأخذته غيرة الإسلام وكانت تلك الأبيات هي الداعية له على فتح بيت المقدس ويقال إن السلطان وجد الشاب صاحب الأبيات
أهلية فولاه الخطابة واستمر بها وتوفي السلطان صلاح الدين في صفر سنة تسع وثمانين وخمسمائة وقد صارت ثبوتية هذا
الفتح المبين في صحائف حسناته وأرجا سكنه الله في أعلى غرف جناته وفضائل بيت المقدس من لدن فتحه العمري إلى ذلك
المحل مقصود للزيارة والتعظيم على ممر السنين ومثابة لزائري أهل الإسلام من الأزمنة المستمرة إن شاء الله إلى يوم القيامة
وهنا يرسل الفتح أحب المؤلف لهنيء الله بجائزه وأجزاه في الطاعة الحنفية على أهل مواطنه إثباته في محل من هذا الكتاب
لأول الأبواب المتعلقين من أطلاب الآداب أوثق الأسباب وجعله خاتمة لهذا الباب وهو من الاتحافات الذي يحصل به المقصود
ويحلو به الفائدة فقال ولما أنقذ الله بيت المقدس من أيدي النصارى وطهره من أرجاسهم وأدناسهم وتم الفتح وانفتح الأمر
واستوى الحال على ما تقدم شرحه في أثناء هذا الكتاب أخذ السلطان صلاح الدين في أسباب ما تأتى فيه من إعلاء كلمة الدين وابتهاج
خواطر الموحدين واستيطان ساحة المعاهد ومن بقية سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة في بذل الأموال عودًا على بدء وكتب
إلى أهل الأقطار وسكان الأمصار يستدعي الجهاد إليها ويدعوهم لتمام ما هو بصدده من قطع جادة أهل الكفر والفرنج و
العناد فأجابوه وتواردوا إليه من كل جهة وفي سنة أربع وثمانين وخمسمائة رحل السلطان صلاح الدين عن القدس وترك الموحدة
وما كان منها من البلاد الساحلية التي كان افتتحها في طريقه حين خرج من الشام عامرة الله بأهلها وقصد حصن الأكراد ونزل
عليه وبث العساكر لجر مباح الفرنج وقطع أشجارهم ونهبهم وإهمال الكالكة فيهم ثم سار إلى طرسوس فافتتحها عنوة ثم سار إلى
جبلة فأخذها عنوة ثم سار إلى اللاذقية فأخذها بالأمان وافتتحها وأخذ منها غنائم كثيرة ثم سار إلى الفالية وحصارها وهو
البرزية العدوية ثم سار إلى صهيون وهي حصينة إلى الغاية فأخذها ثم أخذها بالأمان بعد ثلاثة أيام ثم بث عسكره
في بلاده وسراياه فأخذوا حصون تلك الناحية مثل بلاطنس وقلعة الجماهر وبكاس والشغر وسرمانية ودربساك
وبغراس ثم سار إلى الشوبك وأخذها بالأمان ثم سار إلى الحصن ونازله ووصل إليه أخوه الملك العادل أبو بكر بمن معه من عساكر
مصر ودام الحصار على صفد إلى ثامن شوال وأخذت بالأمان ثم سار إلى كوكب ونازله وحاصره ثم أخذه بالأمان في نصف
ذي القعدة من سنة أربع وثمانين وخمسمائة وقد كانت شرسًا أمركها على المسلمين وفي سنة خمس وثمانين وخمسمائة حشد الفرنج و
بعثوا أسياخنوا وخرجوا من مدينة صور قاصدين عكا واجتمعت الرهبان والقسوس وجماعة من المشهورين وأبو المراد
وأظهروا الأسف والحزن على بيت المقدس وأخذ بطرك القدس الذي أخذ السلطان صلاح الدين بيته المشرف على كنيسة قمامة
وجعله خانقاه للصوفية يرتل بها القرآن العظيم ويجهر فيها بالأذان والذكر الحكيم ودخلوا البلاد الفرنج وجعلوا يطوفون البلاد

فتح

ويستغيثون ويستنفرون الملوك والاكابر من اهل الملة المسيحية وصور المسيح وصورة النبي عليه السلام وعربي يضرب المسيح وقد جرحه واسال الدم على
وجهه فعظم ذلك على الفرنج واخذتهم الحمية حمية الجاهلية وحشدوا واتى اليهم من الرجال والاموال ما لا يحصى كثرة وذكر بعض من كان معهم انهم اتى
اليهم الواقعة الردية الكبرى من جانبهم وقد ملأ السواحل بقربه قال ابن الاثير وخرجوا على الصعب والذلول برا وبحرا وجاءوا من كل فج
عميق ولولا انهم ايسوا ان يملكوا بيت المقدس ويستخرجونه من ايدي المسلمين ويعيدونه الى الحالة الاولى التي كانت عليه حين كان في ايديهم ويأبى
الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون ثم ان الفرنج نازلوا عكا في منتصف رجب من السنة المذكورة فاحاطوا بها ومنعوا المسلمين الطرق
وجاء السلطان صلاح الدين ومن معه من عساكر الموحدين ووقعت بينهم حروب كثيرة وفي بعضها حمل تقي الدين ابن اخي السلطان صلاح الدين
على ميمنة الفرنج حملة منكرة ازاحتهم عن مواضعهم وملك تقي الدين مواضعهم واتصل بعكا ودخل المسلمون البلد ودخل اليهم السلطان
صلاح الدين ما اراد من الرجال والعدد فلما كان العشرين من شعبان اجتمع الفرنج للمشورة وقالوا الرأي ان نلقى المسلمين على حين
غفلة لعلنا نظفر بهم قبل ان يجتمع الامداد فان اكثر عسكر المسلمين كان ارسلهم فبعضهم مقابل انطاكية خوفا من غدر صاحبها وبعضهم
في حمص مقابل طرابلس وبعضهم مقابل صور وعسكر مصر بالاسكندرية ودمياط واصبح الفرنج متأهبين للقتال والسلطان على غير اهبة
وخرج الفرنج كأنهم الجراد المنتشر وقد ملأوا الارض بالطول والعرض وحملوا حملة رجل واحد فانهزم المسلمون وثبت بعضهم واستأسر
جماعة ثم تراجع بعض المسلمين وحمل بهم السلطان حملة صادقة فقتلوا من الفرنج مقتلة عظيمة واسروا جماعة وكانت عدة القتلى نحو
عشرة الاف فامر بهم السلطان فالقوا في النهر الذي يشرب منه الفرنج قال العماد الكاتب ان الذين قتلوا من المسلمين زهاء
الف من الكفار وكان الواحد يقول قتلت ثلاثين قتلت اربعين وجافت الارض من نتن القتلى وانحرفت الامزجة ومرض السلطان
صلاح الدين فاشاروا عليه بالانتقال من ذلك المكان وترك مضايقة الفرنج فرحل الى الخروبة واخذ الفرنج في محاصرة عكا وكان الذين
بها من المسلمين يخرجون اليهم كل يوم ويقاتلونهم وفي النصف من شوال وصل العادل ابو بكر بالمصريين ومعه من الات الحصار شيء كثير وكان دخول
صفر من سنة ست وثمانين وخمسماية وذهب الشتاء وجاءت الى السلطان الامداد من كل جهة ورحل من الخروبة الى عكا ودام القتال
بين المسلمين وبين الفرنج ثمانية ايام متتابعة وخرج ملك الالمان وهو نوع من اكثر الفرنج عددا واشدهم باسا وكان قد ازعجه اخذ
بيت المقدس غاية الانزعاج فاظهر الاسف والحزن وجمع العساكر وسار قاصدا بلاد المسلمين طامعا ان يفتح اهلها لكنه واخذ بيت المقدس
ممن هو في يده من المسلمين وكانوا يزيدون على ماية الف وستين الف فنزل عليهم يوما يغتسل في نهر قرب من انطاكية فغرق في مكان لا
يبلغ الماء وسط الرجل وتولى بعده ولده وابادتهم يد القدرة الالهية والعناية الربانية في الطريق فلم يبق منهم الا الوف رجل
وصلوا الى عكا وعادوا الى بلادهم فتفرقت بهم المراكب ولم ينج منهم احد ولله الحمد والمنة سبحانه واشتد القتال بين الفرنج الذين كانوا
في عكا واتتهم امداد الفرنج في البحر من الجزائر البعيدة حتى ملأوا البر والبحر وجاءت السلطان ايضا الامداد وخرج بطريقهم الاكبر
... كل يوم ... والسلاح والحداد ... ان ...
وحملوا ... لا يعلمهم الا الله فلما كان في بعض الايام زحفوا على حين غفلة فزحف عليهم السلطان فطحنهم طحنا ثم زحفوا مرة اخرى
وعملوا ابراجا من خشب عظيمة ... عالية تشتمل كل برج منها على سبع طبقات وحملوا ... من حديد ... وجعلوا رأسه
... من حديد ... لينطحوا به السور فيهدم فخرج اليهم المسلمون ورموا الابراج بالحجارة وقذفوا النفط فاحرقوها

واما الكبش فانه ساخ في الرمل لثقله وعجزوا عن تخليصه وجرت بينهم امور طويلة مذكورة في كتب التواريخ ودام الحصار على عكا
نحو السنتين وقتل من الفرنج ما يزيد على ماية الف وفي سنة ثمان وثمانين وخمسماية وقع الصلح بين السلطان صلاح الدين وبين الفرنج
مع كراهية لذلك وفي اواخر السنة المذكورة مرض السلطان واشتد به المرض ونقل الى دمشق ثم توفي في صفر سنة تسع وثمانين وخمسماية
ونقل الله روحه الزكية الى مستقرها من جنان النعيم مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن
اولئك رفيقا ودفن رحمه الله في الجانب الشمالي من الجامع الاموي في الرواق الغربي من الكلاسة وقبره الان قائم هناك يقصد
بالزيارة ولما تسامع اهل الافاق بوفاته كثر فيها دينا والاعلام النواح والعويل والضجيج والصياح وعظم الاسف واشتد القلق
وهو بذلك والله حقيق وخلف من الاولاد سبعة عشر ذكرا منهم العزيز صاحب مصر والافضل صاحب دمشق والظاهر صاحب حلب وغيرهم
وبنتا واحدة فاما ولده العزيز فانه قدم دمشق ومعه عمه الملك العادل ابو بكر فنازل دمشق وحاصر اخاه الافضل فانحاز العسكر على
الافضل وفتحوا دمشق ودخلها العزيز وعمه العادل ثم رجع العزيز الى مصر واقام العادل بدمشق واستولى عليها واخرج منها اولاد
اخيه صلاح الدين واعطى الافضل صرخد ثم هدم العادل ... احرقها بالسيف وفي شوال سنة ثلاث وتسعين وخمسماية نزل الفرنج
بيروت ثم ملكوها بغير كلفة وفي سنة اربع وتسعين جاء الخبر بوفاة طغتكين اخو السلطان صلاح الدين وكان صاحب اليمن وملك بعده
ولده اسماعيل فظلم وغشم واساء السيرة ورام الخلافة ولقب نفسه بالهادي ولم يتم له امر وفي سنة خمس وتسعين وخمسماية مات العزيز
فسار اخوه الافضل وتوجه الى مصر وملك ولد اخيه العزيز وكان الولد صبيا وصار الافضل اتابكه ثم اقبل الافضل بجيوش مصر واقبل الى
دمشق وحاصرها وبلغ واحرق الحاضر وفعل كل قبيح ثم دخل البلد ووصل الى باب البريد فحمل عليه العادل ومن معه اصحاب العادل وكسروهم
كسرة شنيعة فرجعوا من حيث جاءوا ومضى الافضل وصار الحصار ودخلت سنة ست وتسعين وخمسماية والافضل واخوه الظاهر
بعساكرهما ظاهر دمشق قد حصروا ... قادمين الى ... فامر العادل وعظم البلاء بدمشق ونفدت خزائن
العادل على جنده ... الفرنج ... وقوي الشتاء ولحق الكامل ولد العادل ...
... ورجع الافضل الى مصر فاسرع العادل وتبعه فلحقه عند الغرابي ودخل العادل مصر وقد ملكها والظاهر رجع الافضل الى
صرخد وسلطن العادل ولده الكامل بمصر وخطب له بها ثم رجع الافضل والظاهر الى محاصرة دمشق سنة سبع وتسعين وخمسماية ...
المعظم عيسى بن العادل ورضوا عليهما وبقي الحصار ... ووقع الخلف بين الاخوين المذكورين ورحلا عن دمشق ثم مات الظاهر في
سنة ثلاث عشرة وستماية بالاسهال ثم مات العادل في سنة خمس عشرة وستماية في جمادى الاخرة خارج دمشق وحمل في محفة الى دمشق ودفن
بالقلعة ثم نقل بعد اربع سنين الى تربته بالعادلية الصغرى ودفن ... وخلف العادل من الاولاد ستة عشر ذكرا اجلهم الكامل
محمد صاحب مصر والمعظم عيسى صاحب دمشق والاشرف موسى والناصر داود ... ولما ملك المعظم دمشق اقتضى رأيه خراب قلعة
الطور وقلعة تبنين وبانياس ثم اسوار القدس في اول سنة ست عشرة خوفا من استيلاء الفرنج عليه ... لتعذر التحصين عليهم
فيه اخذا بذلك الحزم وكانت مدينة القدس حين هدم المعظم اسوارها من احصن المدائن فنزح منها اكثر اهلها وسار المعظم الى دمشق واما الكامل
محمد فانه ملك مصر واخذت الفرنج دمياط في سنة ست عشرة وستماية وكان اهلها قد هلكوا من القحط والوباء فسلموها للفرنج بالامان ثم غدر
الفرنج بهم وقتلوا واسروا وجعلوا الجامع كنيسة والكامل اذ ذاك مشغول ... البركي ...

المنصورة

اليهم الى دمياط وكان بينه وبينهم وقعات هائلة ازال الله بها المعرة عن المسلمين وما زال الكامل مشغولا بقتال الفرنج الذين اخذوا دمياط
وابتنا حينئذ مدينة سماها المنصورة عند مفرق البحر المالح وكان يخيمه وتواردت عليه الجيوش والعساكر من كل جهة وعظم الخطب واشتد البلا
ثم استرد الكامل دمياط من الفرنج سنة ثمان عشرة وستمائة وذلك ان الفرنج خرجوا يوما في جمع كامل بخيلهم ورجلهم الى الوسيعة في زيادة النيل
ففتح عليهم الكامل سدا فاحاط بهم الماء من الجهات الاربع بحيث انهم صاروا لا يقدرون على الوصول الى دمياط قال ابن الاثير ولو طول الكامل
روحه عليهم لاسرهم عن اخرهم لكن [illegible] الكامل ارسل اليهم ولده الملك الصالح نجم الدين ايوب وصالحهم [illegible] الكامل [illegible] عليهم
وكان قد وصل اليه اخواه السلطانان وهما المعظم عيسى والاشرف موسى بجيوشهما وعساكرهما لان السلطان الكامل حينئذ كان [illegible]
ملوك الفرنج ووافق اخواه عيسى وموسى [illegible] مدة وكان يوما مشهودا [illegible] العام وكان وقع بينه من غرائب الاتفاق غريبة
وهي ان الكامل اسمه محمد والمعظم اسمه عيسى والاشرف اسمه موسى فقام راجح الدين الحلي الشاعر وانشد بين يدي الكامل في تلك الحضرة العظيمة
قصيدة عظيمة منها وابدى لسان الحال في الارض رافعا عقيرته في الخافقين ومنشدا اعباد عيسى ان عيسى وحزبه وموسى جميعا ينصران محمدا
وجرت بينهما بين سنة ست عشرة وستمائة وبين سنة خمس وعشرين [illegible] بين الكامل واخوته واولادهم ومن تابعهم من اولاده وبين الفرنج والتتار وغيرهم
من الخوارج وقائع كثيرة وحروب متعددة ومنازلات ومحاصرات ومقاتلات يطول شرحها ومات المعظم [illegible] السلطنة بالشام
من الكامل [illegible] الناصر داود بن المعظم [illegible] من السنة المذكورة ثم قدم الكامل [illegible] دمشق وجاء اسد الدين صاحب حمص [illegible] الشام
داود دمشق واستنجد بعمه الاشرف موسى فقدم من خلاط فناصر الكامل واسك يده ولم يجد شيا وقال انما اقاتل [illegible] الاشرف [illegible]
الاشرف وكونه قاتل الناصر داود وانا [illegible] المصحف [illegible] ثم سار اليه واجتمع به [illegible] على الناصر الامر [illegible] الاخوان [illegible]
الكامل والاشرف على رحيل الناصر من دمشق واستنجد الكامل حينئذ بالفرنج [illegible] كيف اعطاه الكامل القدس
[illegible] على المسلمين [illegible] بيت المقدس مع الفرنج ونطق الناقوس [illegible] الاذان [illegible] الناس ذلك [illegible]
[illegible] على الكامل [illegible] الناصر داود [illegible] هو والكامل [illegible] الاخوان [illegible]
شهرا وقطعوا [illegible] [illegible] جماعة من [illegible]
البلاد [illegible] الخطب شهرا [illegible] على ان يعوض الناصر بالكرك [illegible] سلطانا بيده ودخل
الكامل القلعة دمشق ثم [illegible] ثم اعطاها للاشرف دمشق بعد شهر واعطاه الاشرف عوضها حران والرها [illegible]
والرقة ثم سار الكامل الى هذه البلاد [illegible] فخرج صاحب حماة [illegible] الاشرف ببعلبك [illegible] الامر [illegible] الى
دمشق واقام بجامعها التي كانت له واعطى الاشرف اخاه الصالح اسماعيل بعلبك سنة سبع وعشرين وستمائة [illegible] ودخلها واما الملك
الكامل [illegible] الملك المسعود مودود [illegible]
الكامل [illegible] الصالح نجم الدين ايوب [illegible] سنة خمس وثلاثين وستمائة مات الملك الاشرف موسى صاحب دمشق وملكها [illegible] الكامل البلد
بعده ثم مات الكامل بالقلعة [illegible] اشهر من موت اخيه الاشرف [illegible] دمشق الملك الجواد [illegible] داود العادل
[illegible] الناصر [illegible] العادل بن الكامل [illegible] الجواد دمشق [illegible]
السلطان الملك الصالح نجم الدين ايوب بن الكامل وكانت [illegible] الملك الصالح نجم الدين ايوب بن

الملك

الملك الكامل الى مصر ارسل يطلبه عمه الملك الصالح اسماعيل من بعلبك ثم مضى الى نابلس وكاتب عمه الامراء واستمالهم اليه ثم هجم الصالح
عماد الدين اسماعيل دمشق وتملكها وتفرقت الامراء عن الصالح نجم الدين ايوب [illegible] من الكرك [illegible] الناصر داود وقبضوا عليه
ومضوا به الى الكرك فاعتقله الناصر داود صاحب الكرك وارسل العادل [illegible] في اطلاق اخيه نجم الدين ايوب وبذل له فيه مائة الف
دينار وبعث عمه الصالح اسماعيل صاحب دمشق الى الناصر ايضا يطلب نجم الدين ايوب منه وبذل له فيه مبلغا كثيرا فابى الناصر
ارساله الى الصالح اسماعيل صاحب دمشق ولم يقبل منه شيا مما بذله فيه واتفق مع نجم الدين ايوب وقصد به مصر ليملكه اياها وسار
الى المملكة فما مرت الامراء الكاملية على العادل بن الكامل صاحب مصر وكاتبوا اخاه الصالح نجم الدين ايوب وحثوه على الحضور فوصل
وقبض على اخيه العادل واستولى على الديار المصرية بغير كلفة ولا مشقة ولا تعب وذلك في ذي القعدة ولم يرض الناصر داود ولم
يعبا به ولم يلتفت اليه فرجع خائبا الى الكرك ولما وصل الناصر داود الى الكرك وجهه الى استنقاذ بيت المقدس من ايدي الفرنج وتطهيره
من رجاسهم وادناسهم [illegible] من ناحية الكامل بسبب استعانته عليه [illegible] الفرنج واعطائهم
القدس هذا ما كان من امر الناصر داود صاحب الكرك واما ما كان من امر الفرنج فانه لما اعطاهم الكامل بيت المقدس [illegible] ارتحلوا
اليه ودخلوه واقاموا به وفيه المسلمون [illegible]
الجامعة [illegible] من اجل ذلك [illegible] اعطاه الكامل بيت المقدس
وتوجه اليه ليدخله عارضه في الطريق شخص قيل انه من نابلس وكان قاضيا بها [illegible] الشام [illegible] ملك الفرنج وتوصل اليه [illegible]
اقباله عليه ولم يزل في صحبته الى ان دخل بيت المقدس فاخذ ذلك القاضي يدور بالملك ومن معه من خواصه ويزورهم الاماكن الفاضلة
والمعاهد المعظمة والمشاهد المحترمة وحمل وجه الخطاب الى الملك بما يرغبه في الاقامة بالقدس واستيطانه وعدم الخروج منه
ودخل المسجد الاقصى واصعده المنبر ومنع القاضي المذكور المؤذنين من الجهر بالاذان والتسبيح في اوقات السحر في تلك الليلة فلما اصبح
الملك وحضر اليه القاضي ساله عن المؤذنين وذكر انه لم يسمع في هذه الليلة من منارات هذا المسجد اذانا ولا تسبيحا فقال له القاضي
انا منعتهم من ذلك اجلالا للملك فكان من جوابه له لا جزاك الله خيرا [illegible] الملك الناصر داود صاحب الكرك [illegible] عن التواكل
العارضة [illegible] المماليك وتضييع الزمان في الاشتغال [illegible] انتصارا [illegible] السعيد المبادرة الى استنقاذ بيت المقدس من ايدي
النصارى الطايفة الفاجرة [illegible] جمع جماعة [illegible] امره بالهجوم على الفرنج في هذه الدار [illegible] حين غفلة منهم و
جمع الذين جمعهم وجعلهم فرقا وعقد لكل فرقة راية وامر لكل طايفة [illegible] من جوانب البلد [illegible] عند الهجمة برفع
الاصوات بالتكبير وانتصار الناس بالكثرة والمشركين اعداء الدين [illegible] الى الكنايس شرب الخمر ورفع الصليب
على عادتهم في ايام اعيادهم ووصل الناصر بمن معه ليلة العيد ورتب كل فرقة في مكان [illegible] والنصارى في لهوهم
[illegible] وشربهم [illegible] المسلمين اشعلوا النيران ورفعوا الاعلام والرايات [illegible] قبل الصبح على النصارى [illegible]
[illegible] حين سمعوا التكبير من كل جانب من جوانب البلد ووضعوا المسلمين السيف فيهم وجعلوا يقتلون ويأسرون
ويسبون [illegible] الفرنج [illegible] الكامل [illegible]
السلوب [illegible] التكبير والتهليل وكانت وقعة هائلة [illegible] النهار [illegible] شوكة المسلمين [illegible] النصارى

في كل حين الا دام الله من حمية اعز الله بها النعمة على الامة وادام نعمها لسائر الاصناف الى كافة امركم عليه فهنا واعتنا الناصر حينئذ باقامة الشعائر
التي كان عم السلطان صلاح الدين اقام بها وامر بكتابة البشائر الى سائر الممالك بهذا الفتح المبين والنصر العزيز وكتب وقعات العروبه [illegible]
قصيدة التي بانه يمدح بها الناصر وهي قصيدة طويلة مشتملة على ابيات كثيرة منها المسجد الاقصى له عادة سارت فصارت مثلا سائرا
اذا غدا بالكفر مستوطنا ان يبعث الله له ناصرا فناصر طهره اولا وناصر طهره اخرا ثم رجع الناصر بعد تمام هذا الفتح المبين الى الكرك
وقد سطرت هذه المثوبة في صحائف حسناته وتواردت الالسن بالدعاء له وشكر سعيه في هذه المثوبة المحمودة الاثر المقترنة بالنصر
والتأييد والظفر في محل واحد وهذا بيت المقدس مقصود بالزيارة والقطع على عمر السنين الى اخر الايام

الباب العاشر في ذكر من دخل بيت المقدس من الانبياء عليهم السلام

والصحابة والتابعين رضي الله عنهم اجمعين ومشاهيرهم ومن تولى منهم ومن دفن فيه واجماع العلماء على تعظيمه ما خلا السامرة قال في مثير الغرام وعددهم مائة الف واربعة وعشرون الفا بدليل ما رواه ابو ذر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله كم الانبياء قال مائة الف واربعة وعشرون الفا قلت كم الرسل من ذلك قال ثلاثمائة وثلاثة عشر جما غفيرا قلت كثير طيب قلت من كان اولهم قال ادم قلت نبي مرسل قال اربعة سريانيون ادم وشيث واخنوخ وهو ادريس وهو اول من خط بالقلم ونوح واربعة من العرب هود وشعيب وصالح ونبيك يا ابا ذر واول انبياء بني اسرائيل موسى واخرهم عيسى واول الرسل ادم واخرهم محمد قلت يا رسول الله كم كتابا انزل الله قال مائة واربعة كتب انزل على شيث خمسين صحيفة وعلى اخنوخ ثلاثين صحيفة وعلى ابراهيم عشر صحائف وعلى موسى قبل التوراة عشر صحائف وانزل التوراة والانجيل والزبور والفرقان رواه البيهقي من ابي ذر منفردا واسناده لا بأس به وروى صاحب كتاب الانس بسنده الى هشام بن محمد الكلبي عن ابيه قال اول نبي بعث ادريس ثم نوح ثم ابراهيم ثم لوط ثم هود ثم صالح ثم شعيب ثم موسى وهارون [illegible] ذكر ابراهيم الخليل عليه السلام وروى بسنده الى الحافظ ابي عبد الله بن منده [illegible] ابي امامه قال بين ادم ونوح عشرة اباء وذلك الف سنة وبين ابراهيم وموسى سبعة اباء ولم يسم السنين وبين موسى وعيسى الف وخمسمائة سنة وهي الفترة قال وذكر ابن قطلان [illegible] قال والمتفق ان من زمن ادم الى النبي [illegible] بني اسرائيل اربعة الاف سنة [illegible] قبل خراب بيت المقدس [illegible] بني اسرائيل [illegible] وعشرون سنة بعد الخراب ادم عليه السلام اذ انه مات وعمره الف سنة وقيل الا اربعين سنة وقيل تسعمائة سنة ودفن في ابي قبيس فاخرجه نوح عليه السلام زمن الطوفان وحمل تابوته في السفينة ثم اعاده الى مكانه وقيل الى بيت المقدس ودفنه فيه وقيل ان سام بن نوح اخرجه من السفينة وحمله الى الشام ودفنه تحت مسجد الخيف ومن عطاء بن عباس قال لما اهبط ادم الى الارض كان يمسح راسه الى السماء فاهبط الصخرة ساجدا على صخرة بيت المقدس وروى ابو الوليد محمد بن ثور عن يزيد بن كعب وعن ام عبد الله بنت خالد بن معدان عن ابيها انه قال راس ادم عند الصخرة ورجلاه على ثمانية عشر ميلا وعن نافع [illegible] ان ادم عليه السلام راسه عند الصخرة ورجلاه عند مسجد الخليل عليه السلام فاذا كان يوم القيامة اقامه الله تعالى على رجليه الا ان هذا اثر ضعيف جدا انتهى كلام صاحب مثير الغرام وفي كتاب الانس ذكر ادم وان قبره في بيت المقدس ثم قال [illegible] سنده الى ابن عمر ان ادم رجلاه عند الصخرة وراسه عند مسجد ابراهيم الخليل فاذا كان يوم القيامة اقامه الله تعالى على رجليه اقول وهاتين السند واحد والمتن مختلف فان هذه الرواية ان رجليه عند الصخرة وراسه عند مسجد الخليل وفي مثير الغرام بعكسه كما تقدم وبرواية الاول ما رواه صاحب الانس بسنده الى عبد الله بن ابي فراس انه قال قبر ادم في مغارة بيت المقدس ومسجد ابراهيم

الفترة
وبين عيسى ومحمد صلى الله عليه وعليهم اجمعين ستمائة سنة وهي
قال

عليه السلام ورجلاه عند الصخرة ببيت المقدس وراسه عند مسجد ابراهيم وبينهما ثمانية عشر ميلا وقيل ان قبر ادم من بيت المقدس الى مسجد ابراهيم مطوي ورواه ابن [illegible] بزيادة فيه قال فاذا كان يوم القيامة اقامه الله تعالى على رجليه ثم [illegible] ويقول الله يا ادم اليك احشر ذريتك والا احشرك [illegible] نوح عليه السلام قيل ان السفينة طافت بالبيت الحرام اسبوعا ثم طافت ببيت المقدس اسبوعا ثم استوت على الجودي ابراهيم خليل الرحمن عليه السلام روى ابو داود في سننه عن النبي عليه السلام انه قال ستكون هجرة بعد هجرة فخيار اهل الارض الزمهم مهاجر ابراهيم قال اهل التاريخ لما قدم ابراهيم عليه السلام [illegible] نزل بين الرملة وايليا قال [illegible] ابراهيم بفلسطين ثم بعث ابراهيم عليه السلام [illegible] اسحاق الى ارض الشام وبعث يعقوب الى ارض كنعان واسماعيل الى الحرم ولوطا الى سدوم [illegible] على عهد ابراهيم الخليل وذهب كعب وعبد الله بن عمر الى ان قصة الذبيح كانت بالشام [illegible] بيت المقدس كما نقل في التوراة يعقوب عليه السلام وهو اسرائيل قال [illegible] صح عن ابن عباس انه قال كان الانبياء كلهم من بني اسرائيل الا عشرة نوح وهود وصالح ولوط وشعيب وابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب ومحمد صلوات الله عليهم اجمعين وقيل انه لما سار الى خاله وكان ابوه اسحاق قد اوصى اليه ان لا ينكح امرأة من الكنعانيين وان ينكح من بنات خاله وكان مسكنه القدس فتوجه اليه يعقوب فادركه الليل في بعض الطريق فبات متوسدا حجرا فرأى فيما يرى النائم ان سلما منصوبا الى باب من ابواب السماء عند راسه والملائكة تنزل منه وتعرج فاوحى الله اليه اني انا الله لا اله الا انا الهك واله ابائك ابراهيم واسحق وقد ورثتك هذه الارض المقدسة لك ولذريتك من بعدك وباركت فيك وفيهم وجعلت لكم الكتاب والحكم والنبوة ثم انا معك احفظك حتى اردك الى هذا المكان فاجعله بيتا تعبدني فيه انت وذريتك اقول وهو مشار الى المكان [illegible] في [illegible] عن صاحب المستقصى ان بناء القدس على اساس [illegible] ذات الاساس القديم الذي كان لبيت المقدس اسسه سام بن نوح ثم بناه داود وسليمان [illegible] ذكر الاساس وقيل اول من بناه داود وسليمان [illegible] الاساس وقيل اول من بناه واري موضعه يعقوب لما رءاه في هذا الاثر [illegible] ثم بعده ولده سليمان عليهم السلام كما ذكرناه في باب مبدأ وضعه قال وصية منه لما حضرت يعقوب الوفاة جمع ولده وولد ولده واوصاهم [illegible] واوصى يوسف عليه السلام ان يحمل جسده ليقبره مع ابويه ابراهيم واسحق في الارض المقدسة فحمله يوسف [illegible] من ارض مصر حتى اورده الارض المقدسة ووضعه في موضعه الذي امره به ثم رجع الى ارض مصر [illegible] واحد وكان عمر يعقوب [illegible] مائة سنة وسبع واربعين سنة يوسف الصديق عليه السلام روى [illegible] قتادة [illegible] والقوة في غاية [illegible] من بيت المقدس من بعض نواحيها قال ابو عبد الله [illegible] كانت النبوة والملك متصلين بالشام ونواحيها لولد اسرائيل بن اسحاق الى ان زال ذلك عنهم بالفرس والروم بعد يحيى بن زكريا وعيسى عليهما السلام موسى بن عمران عليه السلام [illegible] من العلماء هو موسى بن عمران بن يصهر بن فاهث بن لاوي بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم خليل الرحمن عليه السلام وقد ذكره الله تعالى في القرآن في مواضع كثيرة متعددة ولم يكن نبي يسمى في القرآن كما ذكر هو صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى واذكر في الكتاب موسى انه كان مخلصا وكان رسولا نبيا وناديناه من جانب الطور الايمن وقربناه نجيا ووهبنا له من رحمتنا اخاه هارون نبيا وقال تعالى يا موسى اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي فخذ ما اتيتك وكن من الشاكرين وقال تعالى ولقد اتينا موسى وهارون الفرقان وضياء وذكرا للمتقين وقال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين اذوا موسى فبرأه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها وروى

سدوم

ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان موسى عليه السلام كان رجلا حييا ستيرا لا يرى من جلده شي من شدة حيائه فآذاه من
آذاه من بني اسرائيل فقالوا ما يستتر هذا التستر الا من عيب بجلده اما برص واما ادرة واما آفة وان الله اراد ان يبريه مما قالوا
فخلا يوما وحده فوضع ثيابه على الحجر ثم اغتسل فلما فرغ اقبل الى ثيابه لياخذها وان الحجر عدا بثوبه فاخذ موسى عصاه وطلب الحجر
فجعل يقول ثوبي حجر ثوبي حجر حتى انتهى الى الملا من بني اسرائيل فراوه عريانا احسن ما خلق الله وابراه مما يقولون وقام الحجر فاخذ ثوبه
فلبسه وطفق بالحجر ضربا بعصاه فوالله ان بالحجر لندبا من اثر ضربه ثلاثا او اربعا او خمسا فذلك قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تكونوا
كالذين آذوا موسى الآية وبعثه الى فرعون ولم يكن في الفراعنة اعتى منه ولا اقسى قلبا ولا اطول عمرا في الملك ... موسى ملكه
لبني اسرائيل وكان يعذبهم ويستعبدهم ويجعلهم له خدما وخولا ... ثم بعث الله تعالى اليه موسى عليه السلام وكان من امره
معه ما قصه الله تعالى في كتابه العزيز في غير موضع مبسوطا وقد تقدم ان الصخرة كانت قبلته كذا ذكره في مثير الغرام وا... وقوله
... ان الصخرة يجمع قبلة موسى وقبلة محمد عليه السلام وما رواه الزهري انه لم يبعث الله نبيا منذ
اهبط آدم عليه السلام الى الارض الا جعل قبلته صخرة بيت المقدس ومر به النبي عليه السلام وهو يصلي في قبره عند الكثيب الاحمر وفي لفظ الصحيحين
ان موسى عليه السلام سال الله تعالى ان يدنيه من الارض المقدسة رمية بحجر ... قال ابو هريرة ... فلو كنت ثم لاريتكم قبره الى جانب الطريق
عند الكثيب الاحمر ... وهذه الطريق التي سلكها النبي عليه السلام ليلة اسري به من مكة الى بيت المقدس كما اشار اليه صلى الله عليه وسلم بقوله مررت
على موسى ليلة اسري بي وهو قائم يصلي في قبره عند الكثيب الاحمر وقد اشتهر ان قبره قريبا من اريحا دون الارض المقدسة وهو ظاهر
... ويقال انه قبر موسى وعليه كثيب احمر وطريق وعلى هذا القبر الشريف الان قبة مبنية بناها الملك الظاهر بيبرس بعد سنة ستين وستمائة
وقد راى الشيخ عبد الله الارموي الشيخ على هذه الصفة قبل بنائها ... وحدث الشيخ عبد الله انه زار هذا القبر وانه
نام فراى في منامه ... هذا الموضع ... فقال انا موسى كليم الله ... ثم ...
الى اربع اصابع ... فقال الشيخ ... فقال ... اربع اولاد ...
فولد لي اربعة اولاد وكانت وفاة هذا الراي سنة ٦٤٣ وذكر الثعلبي وغيره ان عمر موسى عليه السلام كان ... مائة و
عشرون سنة ... وقال وهب بن منبه ... هارون عليه السلام ... مائة وعشرون سنة وعاش موسى بعد هارون
ثلاث سنين رواه الحاكم في المستدرك عن وهب بن منبه وسياتي الكلام على ذلك في موضعه من هذا الكتاب ان شاء الله تعالى يوشع بن نون
عليه السلام روى الامام احمد بن حنبل في مسنده عن ابي هريرة ان النبي عليه السلام قال لم تحبس الشمس على بشر الا ليوشع ليالي سار
الى بيت المقدس وصحح الحاكم في المستدرك ان يوشع بن نون هو الذي دعا بحبس الشمس ... قال القاضي ...
يوشع بن نون بعد موسى وامره بالمسير الى ... فسار اليهم مع بني اسرائيل فقاتلهم يوم الجمعة حتى امسوا
ودخل السبت ... فرد الله عليه الشمس وزيد في النهار ... ساعة فهزم الجبارين واقتحم عليهم الباب
وقتلهم وكان من امرهم ما ذكره علماء السير والاخبار فيما نقلوه عن شيوخهم داود عليه السلام كان بيت المقدس دار ملكه
وقد تقدم ان الشروع في بنائه كان ... وكان له فيه من الاعمال الصالحة والمواعظ النافعة عند قراءة الزبور ما هو مشهور في

في الكتب المطولات روى ابن ابي الدنيا بسنده الى يزيد الرقاشي قال بلغني انه كان في بني اسرائيل رجل من داود عليه السلام اربعين جارية
غزار ... الى داود عليه السلام يوم نوحه ... فانه احسن الاصوات ما سمع من ...
قال ... بقراءة الزبور والنياحة على نفسه فاذا كن ... ويقال ان قبره بكنيسة صهيون الا انه كانت داره
وكنيسة صهيون موضع يعظمه النصارى ويذكرون ان قبر داود فيه قال ... سمعت جماعة يقولون ذلك ... فيه
وذكر ابو عبد الله محمد بن احمد ... كتاب الوضع ان قبر داود بكنيسة صهيون وكذا ذكر صاحب الانس روى بسنده الى ابي الدردا
قال قال عليه السلام قال داود رب اسالك حبك وحب من يحبك والعمل الذي يبلغني حبك رب اجعل حبك احب الي من نفسي
واهلي ومن الماء البارد قال فكان النبي عليه السلام اذا ذكر داود وحدث عنه قال وكان اعبد البشر ... الى ...
عبد الله بن الحارث قال اوحى الله الى داود ان اذكرني واحببني واحب احبائي وحببني الى عبادي قال يا رب كيف احببك الى عبادك
قال اذكرني عندهم فانهم لا يذكرون مني الا الحسن وعن ابن عباس قال اوحى الله الى داود ان قل للظلمة لا يذكروني فاني حق علي ان اذكر من
ذكرني وان ذكري اياهم ان العنهم فاقول الا لعنة الله على الظالمين سليمان بن داود عليه السلام تقدم انه لما فرغ من بناء المسجد سال
الله تعالى خلالا ثلاثة ... الى ... على الصخرة التي في مؤخر المسجد مما يلي باب الاسباط قاله المشرف في كتابه وروى
ابن خالويه ... عن ابيه قال قدم كعب الى ... فرشا حبرا من احبار اليهود ... الى ... على الصخرة التي قام عليها
سليمان بن داود يوم فرغ من بناء المسجد وهو مما يلي باب الاسباط وروي ... وهو ... مشهور عن بكر بن حبيش قال كان
سليمان اذا دخل بيت المقدس وهو ملك الارض يقلب بصره الى من يجلس او كان يرى المساكين والمرضى والمجذومين بين الناس
ويطلق ويجلس معهم تواضعا لا يرفع طرفه الى السماء يقول مسكين مع المساكين وقال النووي قال اهل التواريخ كان عمر سليمان
... ملك وهو ابن ثلاثة عشر سنة وابتدا بناء بيت المقدس بعد ابتداء ملكه باربع سنين شعيب عليه السلام وهو الذي بشر
بعيسى عليه السلام وبمحمد عليهما السلام ولما قتله بنو اسرائيل سلط الله عليهم عدوهم فشردهم وافناهم واقام الشام خرابا ليس فيه غير السامرة
سبعين سنة والملك ... ارميا عليه السلام لما احدث بنو اسرائيل الحوادث ... وركب بعضهم من بيت المقدس ...
... المسجد ... بختنصر ... فبعث الله تعالى الى ارميا عليه
السلام ... بغضب الله تعالى عليهم ... فبعث الله بختنصر فقتل منهم وحرق وسبى الذراري وخرب بيت المقدس وخرج
ارميا الى مصر ... ثم امره الله تعالى بالعود الى ... ثم اشرف على خراب بيت المقدس قال انى يحيي هذه الله بعد موتها فاماته الله مائة
عام ثم بعثه ... بيت المقدس ... قائم خرابا سبعين سنة وقيل ان الذي مر على قرية هو عزير قاله قتادة ... وكان
من ... بختنصر ... عاد عزير الى بيت المقدس ... التوراة من حفظه ...
ايام عزير زال ملك الفرس عن الشام وصار ... زكريا عليه السلام من وهب قال تزوج زكريا امراة وتزوج عمران ...
باختها ... ام مريم ... ولدت مريم ... زكريا ... فلما كبر زكريا رزقه الله تعالى من زوجته ... يحيى عليه
السلام وكانت عاقرا ... عيسى عليه السلام بعد ولادة يحيى بثلاث سنين ...
زكريا ... قال ابن ... صاحب

حكي عن ابي يزيد البسطامي انه كان يمشي في ... فراى اربعين شابا من اصحاب الطريق ... فقال ابو يزيد فقال الهي ... الاحباب ... تقدم الاصحاب ... فقال تقول يا ابا يزيد اريق الدم واعطي ... قال ... ديته ... للخلق الدينار ... للحق رؤية الغفار

[illegible]

كتاب الانس بسنده الى وهب ان زكريا هرب ودخل جوف شجرة فوضع على الشجرة المنشار فقطع نصفين فلما وقع المنشار على ظهره أنّ فاوحى الله تبارك
اليه اما ان تكف عن انينك واما ان اقلب الارض ومن عليها فسكت حتى قطع نصفين يحيى بن زكريا عليهما السلام قيل هو ابن خالة مريم بنت عمران
وقيل ابن اختها ويعضده الحديث الصحيح ... مصدقا بكلمة من الله وسيدا وحصورا ونبيا من الصالحين
قال قتادة ... مع التوراة وهو قول ابن عباس وابن مسعود ومن سعيد بن المسيب والضحاك ... وقال في كتاب الانس
بكلمة من الله يعني عيسى وهو اول من صدق بعيسى ... مستدرك الحاكم ...
قال سمعت النبي عليه السلام يقول كل ابن ادم يأتي يوم القيامة وله ذنب الا يحيى بن زكريا ثم اخذ رسول الله من الارض عودا صغيرا فقال وذلك
[illegible]

[illegible]

وجه ... [illegible] ... اهل الشام ...
واسم هذا الملك قسطنطين وهو الذي بنى قسطنطينية ... صاحب كتاب الانس بسنده الى ... الرحمن ... يحيى بن مريم
... اسألك باسمك الاحد الاعز وادعوك اللهم باسمك الاحد الصمد وادعوك اللهم باسمك العظيم
الوتر وادعوك اللهم باسمك الكبير المتعال الذي ملأ الاركان كلها ان تكشف عني ضر ما اصبحت وامسيت فيه ...
[illegible]

من اهم لرزق غير كتبت عليه خطيئة وعن عمر ابن قيس قال قال عيسى عليه السلام لا تكثروا

وقتالهم بعض على عدد سبع رجل قال له شعيب بن صالح مولى بني تميم يعرفون اصحاب السفياني حتى ينزل بيت المقدس يوطي للمهدي سلطانه
ويبعث اليه من الشام يكون بين خروجه وبين ان يسلم اليه الامر اثنان وسبعون شهرا وقيل يخرج شعيب بن صالح مولى بني تميم منصبا الى بيت
المقدس يوطي للمهدي منزله اذا بلغه خروجه الى الشام قاله فاذا سمع العائذ الذي بمكة الخسف خرج في اثني عشر الفا فيهم الابدال
حتى ينزلوا ايليا يعني بيت المقدس وعن سليمان بن عيسى قال بلغني انه على يد المهدي يظهر تابوت السكينة من بحيرة طبرية يحمل حتى يوضع بين
يديه في بيت المقدس فاذا نظرت اليهود اسلمت الا قليلا منهم ثم يموت المهدي وعن ابان بن صالح عن الحسن عن انس عن النبي عليه السلام قال
لا يزداد الامر الا شدة ولا الناس الا شحا ولا الدنيا الا ادبارا ولا تقوم الساعة الا على شرار الخلق ولا مهدي الا عيسى بن مريم او جهان
ماجه من سننه من يونس بن عبد الاعلى عن الشافعي وحديثه كوا ه حبر الاوار ض بما تقدم فانه ثبت قوته والابراكل في بيت المقدس
رجل يقال يحمل الى داود وعن ابن ابي السايب قال سمعت ابي يقول ان رجلا انتقل الى بيت المقدس فقيل انتقلكما لها قال بلغني انه لا يزال في
بيت المقدس رجل يحمل الى داود وممن دخل بيت المقدس من اعيان الصحابة رضي الله عنهم اجمعين عمر بن الخطاب فانه قدم الشام اربع
مرات قال الحافظ ابو محمد القاسم مرتين في سنة ست عشرة ومرتين في سنة سبع عشرة ولم يدخلها في الاولى من الاخيرتين ودخل حال الصلح
لما تقدم وابو عبيدة بن الجراح انطلق يريد الصلاة في بيت المقدس فادركه اجله بفحل فتوفي بها وقال ادفنوني في قرب نهر الاردن الى الارض
المقدسة وقيل قال ادفنوني حيث قبضت فاني اخوف ان يكون سنة مات سنة ثماني عشرة في طاعون عمواس وهي من الرملة على اربعة اميال
مما يلي بيت المقدس اقول مقام ابي عبيدة بن الجراح وموضع قبره ظاهر مقصود للزيارة في قرية يقال لها عمتا تحت جبل عجلون من
نقارس والعامليه يزاره وبرالي من الغور الغربي وقد زرته مرارا وتقدم انه دخل بيت المقدس اسرائيل الحوشي الذي جهزه عمر
واعلن العلم واستدعاه للصلح فحضر فتح بيت المقدس ولهما ومات ابو عبيدة وهو ابن ثمان وخمسين سنة ومن الصحابة عمر بن الخطاب ذكره الحافظ ابو
محمد القاسم وسعد بن ابي وقاص الزهري من بني زهرة قدم بيت المقدس واحرم منها بعمرة وروى الحافظ ابو القاسم بسنده الى سعد انه
وقاص قال رايتني وانا ثلث الاسلام الاول ثلاثة ايام بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ويوم قتل عثمان ... واليوم الذي يلحق بعلي الحق عليه السلام
ومات رحمه الله بمكة وابو الدرداء عويمر رضي الله عنه وسعيد بن زيد بن نفيل قدم بيت المقدس زمن الفتح وتوفي بالعقيق ابن
بضع وسبعين سنة وحمل على رقاب الرجال الى المدينة وشهده سعد بن ابي وقاص وابن عمر من اصحاب رسول الله و ذكر اهل الكوفة انه
مات بالكوفة في خلافة معاوية وصلى عليه المغيرة وهو يومئذ والي الكوفة لمعاوية وعبد الله بن عمر قدم بيت المقدس
واحرم منه بعمرة قال وكان قدومه بعد صلاة الصبح فجلس في المسجد حتى اذا ملت الشمس قام فصلى ركعات هو ومن معه ثم قعد الى
رواحلهم ولم يلحقوا العمرة ولم ينتظر واصلاة الجماعة واحرم ابن عمر عام الحكمين من بيت المقدس وفي موطا مالك بن الثقة عنده روايه يأتو
ان عبد الله بن عمر احرم من ايلياء وعبد الله بن عمرو بن العاص السهمي وابوه واخوه عبد الله شهدوا المشاهد وتقدموا على معاوية
بذلك ثم وعلى طلب دم عثمان بن عفان وكتبا بينهما كتابا وفيه بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما تعاهد عليه معاوية بن ابي سفيان وعمرو
بن العاص ببيت المقدس بعد قتل عثمان وحمل كل منهما صاحبه الامانة ان بينهما عهد الله على التناصر والتخالص والتناصح في امر الله يعلن
والاسلام ولا يخذل احدنا صاحبه بشيء ولا يتخذ من دونه وليجة ولا يحول بيننا ولد ولا والد ما حيينا فيما استطعنا وكتب علي بن الحكم
من طوق رايت عبد الله بن عمرو بن العاص قدم الى بيت المقدس وامر بزيت لايقادها ومعاذ بن جبل روى الامام احمد في مسنده من
ثم فصيلة

رجاء بن حيوة عن عبد الرحمن بن غنم الاشعري ان معاذا اتى بيت المقدس واقام بها ثلاثة ايام ولياليها يصوم ويصلي فلما خرج منها وكان في الرفقة
التفت الى من كان على اصحابه فقال اما ما مضى من ذنوبكم فقد غفر لكم فانظروا ما انتم صانعون فيما بقي من اعماركم رواه الحافظ ابو محمد القاسم
بسنده الى ابراهيم بن ابي عبلة وقد تقدم ذكره ثم روى الحافظ ايضا بسنده الى عثمان بن عطاء عن ابيه انه قال قبر معاذ بن جبل بغور خالد
من عمل دمشق وقبر معاذ بن جبل ظاهر مقصود بالزيارة بالغور الذي هو الغور وقد زرته مرارا وانا زائر له وافر الحظ والمعاونة
الله وبها قبور اولاده ايضا يزار وقد بركة بمحبته وروى صاحب كتاب الانس بسنده الى حميد بن الحسين قال رايت معاذ بن جبل
وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة وابو ذر الغفاري واسمه جندب بن جنادة وروى الامام احمد في مسنده عن الاحنف بن قيس قال دخلت
بيت المقدس فرايت فيه رجلا يكثر الركوع والسجود فوجدت في نفسي من ذلك شيئا فلما انصرف قلت اتدري على شفع انصرفت ام على وتر فقال ان لا
لا ادري فقد درى قال اخبرني حبيبي ابو القاسم عليه السلام ثم قال اخبرني حبيبي ابو القاسم ما من عبد يسجد لله سجدة الا رفعه الله
بها درجة وحط عنه بها خطيئة وكتب له بها حسنة قال قلت اخبرني من انت رحمك الله قال انا ابو ذر صاحب رسول الله فتقاصرت الى نفسي
وروي عن سلمان الفارسي ثم ذكر نحوه قال وسكن بيت المقدس ثم عثمان بن طرف قال دخلت مسجد بيت المقدس ثم رحل الى المدينة وتوفي بالربذة في خلافة عثمان
ودخل بيت المقدس سلمان الفارسي الراهب الذي كان له قصة مشهورة مذكورة في سير الكرام وفيها انه خرج في طلب الحق الى ان لقي
ركبا من كلب فاتاهم رجل منهم بعيره وحملني خلفه حتى اتوا بلادهم فباعوني لامراة من الانصار فجعلتني في حائط لها وقدم رسول الله
المدينة فاخذت شيئا من حائطي واتيته فوجدته عنده ناس واقربهم اليه ابو بكر فوضعته بين يديه فقال ما هذا قلت صدقة
فقال لاصحابه كلوا ولم ياكل فلبثت ما شاء الله ثم اخذت مثل ذلك واتيته فوجدت عنده ناسا فقال ما هذا قلت هدية فقال بسم الله
وكل القوم قال ثم درت من خلفه ففطن لي فارخى ثوبه فاذا خاتم النبوة في ناحية كتفه الايسر فتبينته ثم درت حتى جلست بين يديه
فقلت اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله فقال من انت قلت مملوك وحدثته حديثي فقال لمن انت قلت لامراة من الانصار جعلتني في
حائط لها فقال يا ابا بكر قال لبيك قال اشتره فاشتراني ابو بكر واعتقني فلبثت ما شاء الله ثم اتيته فسلمت عليه وقعدت بين يديه وقلت
يا رسول الله ما تقول في دين النصارى فقال لا خير فيهم ولا في دينهم قال فدخلني من ذلك امر عظيم وقلت في نفسي الذي اقام المقعد لا خير فيه
ولا في دينهم ثم انصرفت وفي نفسي ما شاء الله فانزل الله عز وجل على نبيه عليه السلام ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكبرون فقال النبي عليه السلام علي
بسلمان فاتاني الرسول وانا خائف فجئت فقرا علي بسم الله الرحمن الرحيم ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكبرون ثم قال يا سلمان ان الذين
كنت معهم وصاحبك لم يكونوا نصارى وانما كانوا مسلمين فقلت والذي بعثك بالحق لهو الذي امرني باتباعك فقلت له
وان امرني بترك دينك وما انت عليه قال نعم فاتركه فانه على الحق قال الحافظ الذهبي هذا حديث جيد الاسناد حكم الحاكم بصحته
قال الواقدي ومات سلمان في خلافة عثمان بالمدائن وقيل توفي سنة ست وثلاثين قال ابو العباس بن الوليد النجار عاش سلمان
ثلاثمائة وخمسين سنة واما مائتين وخمسين فلا يشكون فيه قال الذهبي وقد فتشت فما ظفرت في سنه بشيء سوى هذا القول وهو منقطع الاسناد
له وجميع امره واحواله وغزوه وهمته وصنعه الخوص وتقشفه وبذله لما في يده تقتضي انه ليس بمعمر ولا هرم وقد فارق وطنه وهو حدث ولعله قدم
الحجاز وله اربعون سنة او اقل ثم لم يلبث ان سمع بمبعث النبي عليه السلام ثم هاجر ولعله عاش بضعا وستين سنة وما اراه بلغ
المائة وقد نقل طول عمره ابن الجوزي وما علمت في ذلك شيئا يركن اليه وخالد بن الوليد سيف الله المسلول دخل بيت المقدس

ثم بعد

ابكي

فذكر نحوه قال وسكن بيت المقدس ثم

روايه من كلب

انه فتح دمشق وتوفي بحمص وقبره ظاهر بها يزار ويقصد ولما حلق رسول الله صلى الله عليه وسلم شعره ابتدره الناس واخذ منه خالد بن الوليد
الى ناصيته فاخذها وجعلها في قلنسوته وهو ابن اخت ميمونة زوج النبي عليه السلام قال عبد الرحمن بن ابراهيم توفي خالد بن الوليد بالمدينة والاظهر
والاشهر انه مات بحمص قال في المستقصى وفي كتاب الانشهري انه توفي بحمص وقيل دفن بقرية على ميل من حمص سنة احدى وعشرين وقيل اثنتين وعشرين
في خلافة عمر وعمرو بن العاص السهمي وقد تقدم ذكره عند ذكر ابنه عبد الله بن عمرو وما كان بينه وبين معاوية بن ابي سفيان
من كتاب العهد وروى الحافظ صاحب المستقصى بسنده الى قبيصة بن جابر قال صحبت عمر بن الخطاب فما رأيت رجلا اقرأ لكتاب الله ولا
افقه في دين الله ولا احسن مدارسة منه وصحبت طلحة بن عبيد الله فما رأيت رجلا اعطى لجزيل من غير مسألة منه وصحبت معاوية بن
ابي سفيان فما رأيت رجلا احب حلما منه وصحبت عمرو بن العاص فما رأيت رجلا اغض طرفا منه ولا اكرم جليسا ولا اشبه سريرة
بعلانية منه وصحبت المغيرة بن شعبة فلو ان مدينة لها ثمانية ابواب لا يخرج من باب منها الا بمكر لخرج من ابوابها كلها وبها توفي ودخل
بيت المقدس [illegible] وهو ابن عم المغيرة فاستعمله عمر على حمص وله رواية عن النبي عليه السلام مات سنة [illegible] وعبد الله بن سلام
ابو الحارث الامام الحبر الاسرائيلي المشهود له بالجنة من خواص الصحابة قال الواقدي بلغنا انه شهد فتح بيت المقدس قال ابن سعد
وكان اسمه الحصين فغيره النبي عليه السلام بعبد الله توفي سنة ثلاث واربعين ويزيد بن ابي سفيان صخر بن حرب بعثه ابو بكر الى الشام
وكان على جند من اجناد المقدس قال في المستقصى وتوفي يزيد بن ابي سفيان وامر عمر مكانه اخاه معاوية بن ابي سفيان
ومعاوية بن ابي سفيان تعاهد ثلاثة من الخوارج على قتله وقتل عمرو بن العاص وحبيب بن [illegible] فقتلوا [illegible] بويع بالخلافة
حتى [illegible] والقصة مشهورة قال الحافظ ابو محمد القاسم ولاه عمر بن الخطاب دمشق على الجيش بعد يزيد بن ابي سفيان
[illegible] ثم [illegible] عثمان [illegible] جمع له الشام كله فكانت ولايته على الشام امير عشرين سنة ثم بويع له بالخلافة واجتمع الناس
عليه بعد قتل علي فلم يزل خليفة عشرين سنة حتى مات [illegible] وابو هريرة عبد الرحمن
ابن صخر قدم بيت المقدس ومات [illegible] رسول الله [illegible] بيت الرملة [illegible] بعض [illegible] مات
سنة سبع وخمسين وقال في كتاب الاستيعاب انه توفي بالعقيق وقيل بالمدينة سنة سبع وخمسين وقيل سنة ثمان وقيل سنة تسع وقال الحافظ
ابن النجار وروى عنه اكثر من ثمانمائة رجل صحابي وتابعي وابو امامة صدي بن عجلان سكن بيت المقدس ودمشق وكان ممن
شهد حجة الوداع وهو ابن ثلاثين سنة وله رواية كثيرة عن النبي عليه السلام وكان اخر من بقي بالشام من الصحابة مات سنة ست وثمانين
في المستقصى وقال ابو الحسن [illegible] سمعت [illegible] يقول شهد ابو امامة حجة الوداع وهو ابن ثلاثين سنة [illegible]
[illegible] وابو مسعود الانصاري عقبة بن عمرو البدري سكن بدرا [illegible] وقيل سنة
واربعين وحكى صاحب المستقصى انه دخل بيت المقدس فتبعه الناس فقال سمعت رسول الله يقول من لقي الله لا يشرك
به شيئا ولا يقتل نفسا حرام الا دخل الجنة من اي ابواب الجنة شاء [illegible] ابن المبارك [illegible]
ابن عمر المقتول يوم اليمامة شهيد [illegible] صاحب المستقصى [illegible] عقبة بن عامر الجهني [illegible]
بسنده اليه [illegible] ابو سعيد [illegible] وابو جمعة الانصاري واسمه حبيب بن سباع
وقيل غير ذلك قدم بيت المقدس [illegible] المستقصى [illegible] مات بالشام اول المحرم سنة سبع
وخمسين

وكتب فيه يلحق بعد سنة ومرة بن كعب قال ابن عساكر نزل البصرة ثم الشام وتوفي سنة سبع وخمسين بالاردن وعبادة بن الصامت
سكن بيت المقدس وهو ممن شهد العقبة الاولى والمشاهد كلها ووجهه عمر الى الشام قاضيا ومعلما فاقام بحمص ثم انتقل الى فلسطين قال
ابن عساكر ومات بفلسطين ودفن ببيت المقدس وقبره معروف الى اليوم وقيل توفي بالرملة والاول اكثر واشهر وكانت وفاته سنة اربع
وثلاثين والان قبره لا يعرف ببيت المقدس ولا بالرملة واندرس لاستيلاء الفرنج على تلك الناحية [illegible] وترجم في المستقصى قوله
ذكر بعض من دخل بيت المقدس من الصحابة منهم عبادة بن الصامت ثم ذكر بسنده الى عبادة بن الوليد بن عبادة عن ابيه انه مات بالرملة
من الشام سنة اربع وثلاثين [illegible] وهو ابن اثنتين وسبعين [illegible]
الشام وهو ظاهر المستقصى وشداد بن اوس بن ثابت [illegible] نزل الشام ناحية فلسطين قال عبادة بن الصامت كان شداد
ابن اوس ممن اوتي العلم والحلم وقال ابو الدرداء ان لكل امة فقيها وان فقيه هذه الامة شداد بن
اوس اتاه الله العلم والحلم وروى انه لما دنت وفاة النبي عليه السلام قام ثم جلس ثم قام ثم جلس فقال له رسول الله ما بك
قلقك يا شداد فقال يا رسول الله ضاقت بي الدنيا فقال ان الشام ستفتح [illegible]
الله [illegible] مات سنة ثمان وخمسين وهو ابن خمس وسبعين سنة وقيل مات سنة [illegible]
وقبره ظاهر بظاهر بيت المقدس بالقرب من باب الرحمة تحت سور المسجد الاقصى وفي المستقصى انه نزل الشام بفلسطين ومات
٤٠ وابو ريحانة واسمه شمعون بشين معجمة وقيل بالمهملة القرظي من بني قريظة ويقال من بني النضير ويقال له مولى رسول
الله [illegible] النبي عليه السلام وسكن ابو ريحانة بيت المقدس [illegible]
دوس من الازد [illegible] الداري [illegible] وتميم بن اوس الداري وفد هو واخوه نعيم على رسول الله
سنة تسع واسلما وصحب تميم رسول الله صلى الله عليه وسلم وغزا معه وروى عنه ولم يزل بالمدينة حتى تحول الى الشام بعد قتل عثمان
وكان اميرا على بيت المقدس [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible]
[illegible]
قطيعة [illegible]
الخدري انه قال اول من اسرج في المساجد تميم الداري [illegible] بالقرب من قرية من قرى الشام يقال لها
الكسوة والشريد بن سويد قدم بيت المقدس لانه نذر ان يصلي فيه ان فتح الله مكة على رسول الله فاستاذنه في ذلك فاذن له
وابن الجدعاء وهو عبد الله بن ابي الجدعاء التميمي ويقال الكناني ويقال العبدي عن عبد الله بن شقيق قال كنت مع رهط بايلياء فقال
رجل منهم سمعت رسول الله يقول يدخل الجنة بشفاعة رجل من امتي اكثر من بني تميم قيل يا رسول الله سواك قال سواي فلما قام
قلت من هذا قالوا ابن الجدعاء حديث حسن صحيح غريب رواه الترمذي وغيره [illegible] ابو عبد الله ويقال ابو عبد الرحمن و
يقال [illegible] ويقال الحميري [illegible]
غلبوا عليها وسكن بيت المقدس ويقال انه قبره بها مات في خلافة عثمان وذو الاصابع التميمي ويقال الخزاعي ويقال الجهني

رواية ما نحن ذكره ما يكفيك هذا

من قرى صنعاء وغيره

سكن بيت المقدس قال ابن سعد ذو الاصابع من اهل اليمن من العرب الذين نزلوا الشام بيت المقدس وابو محمد النجاري بالجيم الانصاري
البدري اسمه مسعود بن اوس بن زيد بن اصرم بن زيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار كذا نسبه الواقدي وغيره وهو
الذي زعم ان الوتر واجب فقال عبادة بن الصامت كذب ابو محمد قيل توفي في خلافة عمر بن الخطاب وقيل شهد صفين مع علي رضي الله عنه
وابو ابي ابن ام حرام ويقال ابي ويقال عبد الله بن كعب وقيل عبد الله بن عمرو بن قيس وامه ام حرام بنت ملحان اخت ام سليم ام انس
ويعد في الشاميين وروي عن النبي عليه السلام عليكم بالسنا والسنوت فان فيهما شفاء من كل داء الا السام الحديث سكن بيت المقدس
وكان ربيب عبادة بن الصامت وقال ابو بكر الخطيب فيما رواه باسناده الى موسى بن سهل الرملي قال [illegible] اسامي اصحاب النبي
عليه السلام الذين كانوا بارض فلسطين من سكانها منهم من اعقب منهم ومنهم من لم يعقب الذين كانوا ببيت المقدس فذكر عبادة بن الصامت
وابي بن ام حرام واخرين سموا وقال ابو محمد الدمياطي في اربعينه الكبرى هو اخر من مات من الصحابة ببيت المقدس [illegible] و
ذكر في المستقصى فقال وسمع ابو ابي عبد الله بن عمرو الانصاري وذكر الحديث السالف وزاد فقالوا يا رسول الله وما السام قال الموت
قال ابو الدرداء [illegible] السنوت قال [illegible] العرب [illegible] السمن يعصر فيخرج خطوط سود [illegible] السمن وروى
بسنده الى ابن ابي [illegible] قال في الطبقة الاولى ام ابي بن ام حرام امراة عبادة بن الصامت وقال الحافظ ابو بكر الواسطي
الخطيب فيمن ذكر انه كان ببيت المقدس من الصحابة والتابعين ومات بها عبادة بن الصامت وشداد بن اوس وابو ابي بن ام حرام وابو
ريحانة وسلامة بن قيصر وفيروز الديلمي وذو الاصابع وابو محمد النجاري هؤلاء ببيت المقدس ماتوا بها واعقب منهم عبادة بن
الصامت وشداد وفيروز هؤلاء الذين اعقبوا واولادهم ببيت المقدس [illegible] لم يعقب ابو ريحانة ولا ذو الاصابع ولا ابو محمد
النجاري وفي فضائل بيت المقدس لابن الجوزي في الباب التاسع عشر مات ببيت المقدس عبادة بن الصامت وشداد بن اوس
وابو ابي بن ام حرام وابو ريحانة واسمه شمعون وذو الاصابع وابو محمد النجاري هؤلاء ببيت المقدس ماتوا به والذين اعقب منهم
عبادة بن الصامت وشداد بن اوس وسلامة بن قيصر وفيروز الديلمي والذين لم يعقب منهم ابو ريحانة وذو الاصابع وابو محمد النجاري
وواثلة بن الاسقع اسلم ورسول الله يتجهز الى تبوك يقال انه خدم النبي عليه السلام وهو من اهل الصفة ويقال سكن البصرة وله بها
دار ثم سكن الشام وكان منزله على ثلاثة فراسخ من دمشق بقرية يقال لها البلاط وشهد المغازي بدمشق وحمص ثم تحول الى
بيت المقدس ومات به ابن مائة وقيل مات بدمشق [illegible] عبد الملك بن مروان [illegible] وهو ابن [illegible] وتسعين سنة
ومحمود بن الربيع ابو نعيم وقيل ابو محمد في الصحيح من حديث الزهري عن محمود بن الربيع [illegible] انه ادرك النبي عليه السلام وهو ابن
خمس سنين [illegible] مجة مجها رسول الله في وجهه [illegible] بيت المقدس [illegible] وهو ختن عبادة بن الصامت مات سنة تسع
وتسعين وهو ابن ثلاث وتسعين سنة وسلامة بن قيصر وقيل سلامة له صحبة وكان واليا لمعاوية على بيت المقدس وله عقب [illegible]
الحافظ ابو زرعة ان يكون له صحبة قال ابن عبد البر حديثه مضطرب لا يثبت في الصحابة روى عن النبي عليه السلام احاديث وحديثه منقطع
الاسناد مرسل لا تثبت احاديثه ولا تصح صحبته وصفية بنت حيي ام المؤمنين تقدم انها اتت بيت المقدس وصلت فيه وصعدت طور
زيتا وصلت به وعفيف بن الحارث وهو الصواب في اسمه قدم بيت المقدس هو واهله فصلى فيه وجماعة من الصحابة [illegible]
عن شداد بن اوس قال شهدنا مع معاوية بيت المقدس فحضرت الجمعة فدخلنا المسجد واصحاب النبي [illegible] الامام [illegible] واما

خطب

قالوا جل عن

من دخله من التابعين [illegible] اويس القرني من بني قرن وصح انه صلى الله عليه وسلم امر عمر ان يسأله ان يستغفر له
وروي عن عثمان بن عطاء عن ابيه ان اويسا اتى بيت المقدس عام حج ولقي عمر بن الخطاب وقيل [illegible] الموسم فقال لو قد حججت واعتمرت وصليت الى الي
في مسجد النبي عليه السلام وودت ان قد صليت في المسجد الاقصى فجهزه عمر [illegible] حتى جاء بيت المقدس فصلى [illegible] وخرج غازيا راجلا
الى ثغر ارمينية فاصابه البطن فتحامل [illegible] فمات [illegible]
في جرابه ثوبين ليسا من ثياب الدنيا وجاء رجلان [illegible]
[illegible] وكعب الاحبار بن ماتع الحميري كان يهوديا [illegible] في خلافة
ابي بكر وقيل عمر فقال له [illegible] الاسلام في عهد عمر فقال ان ابي كتب لي كتابا من التوراة ودفعه الي وقال اعمل بهذا وختم على سائر كتبه
واخذ علي بحق الوالد على الولد ان لا افض الخاتم فلما رايت الاسلام يظهر قالت لي نفسي لعل اباك غيب عنك علما كتمك اياه فلو قراته ففضضت الكتاب
فوجدت فيه صفة محمد صلى الله عليه وسلم وامته فاسلمت الان سكن كعب الشام قال ابو الدرداء ان عنده لعلما كثيرا وروى عن جماعة وروى عنه جماعة
من الصحابة كابي هريرة وغيره وكان يقص فوقف عليه عوف بن مالك بالشام وهو يقص فقال يا كعب سمعت النبي عليه السلام يقول لا يقص الا امير
او مامور او مختال فاستاذن معاوية فاذن له [illegible] مع عمر بن الخطاب في موضع قبلة المسجد [illegible] مات بحمص سنة اثنتين وثلاثين في خلافة الاقصى
عثمان وعبيد الله [illegible] عامل عمر بن الخطاب على بيت المقدس [illegible] استعمله عمر بن الخطاب [illegible] وكان هو مرة على الشام ومعاوية
مرة ثم عزله عثمان واستمر معاوية ويعلى بن شداد بن اوس كنيته ابو ثابت ذكره [illegible] في الطبقة الثانية من التابعين روى عن ابيه شداد
وعن عبادة بن الصامت وهو ثقة حضر فتح بيت المقدس وروى عنه جماعة [illegible] واخرج له ابو داود وابن ماجه
وجبير بن نفير الحضرمي اتى بيت المقدس للصلاة وهو [illegible] الطبقة الاولى من التابعين ادرك زمان النبوة واسلم في زمن ابي بكر وروى عن [illegible]
ابن الوليد وابي الدرداء وعبادة والنواس بن سمعان [illegible] والحرص [illegible] والقسوة في الشيخ
الشح في الغنيا [illegible] ذوي الاحساب ومات جبير [illegible] الحضرمي صاحب [illegible] وابو نعيم
المؤذن [illegible] بيت المقدس وكان عبادة بن الصامت واليا على [illegible] الصبح [illegible] ابو نعيم الصلاة
وتقدم وصلى [illegible] وابو الزبير المؤذن [illegible] انه قال جاء عمر بن الخطاب
فقال اذا اذنت فترسل واذا اقمت فاحدر وابو سلام الحبشي واسمه ممطور روى عن [illegible] والنعمان
ابن بشير وقال ابو مسهر وسمع من عبادة بن الصامت وقيل روايته عنه مرسلة وروى [illegible] قال
كنت اذا قدمت بيت المقدس نزلت على عبادة بن الصامت فاتيت يوما منزله [illegible] فاتيت المسجد فوجدته وكعبا جالسين فقال كعب
[illegible] ومن كان له امراة فليطلقها ومن كان عزبا فلا يتزوج [illegible]
ابو سلام [illegible] الى دمشق [illegible] وابو جعفر الحمري [illegible]
منه قال دخلت مع عبادة بن الصامت مسجد بيت المقدس فراى رجلا يصلي [illegible] فقال لولا
[illegible] وخالد بن معدان الكلاعي [illegible] يسبح كل يوم اربعين الف
تسبيحة [illegible] كبير [illegible]

سعيد فاكثر ان بيت المقدس وترك منه على ستة اميال وايمل به حتى حولوا وعبد الرحمن بن غنم الاشعري كان مسلما زمن النبي
عليه السلام ولكن لم يفد اليه لكنه لازم معاذ بن جبل سمع عمر بن الخطاب واظنه قدم بيت المقدس وانه هو الذي فقه عامة التابعين
بالشام واجتمع بابي هريرة وابي الدرداء بحمص روى عنه مكحول وغيره وتوفي سنة ثمان وسبعين وام الدرداء الهجيمية ويقال الجهيمية خطبها
معاوية بن ابي سفيان فابت وقالت سمعت ابا الدرداء يقول سمعت رسول الله يقول المراة لاخر ازواجها فان اردت ان تكوني امراتي
في الجنة فلا تتزوجي بعدي وقالت طلبت العبادة في كل شي فما رايت اشفى من مجالسة العلماء ومذاكرتهم وكان معها نسا يتعبدن فاذا
ضعفن عن قيام الصلاة تعلقن بالحبال وكانت تاتي من دمشق الى بيت المقدس فاذا ارتقت على الجبال قالت لقايدها اسمع الجبال ما وعدها
ربها فيقول ويسالونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا فيذرها قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا امتا ويقول يوم نسير الجبال وترى الارض
بارزة وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا وكانت تجالس المساكين ببيت المقدس فجا انسان يوما فما اعطاهن فلوسا واعطاها فلسا واحدا
فامرت الجارية ان تشتري به بقلا وقالت انه جا من غير مسالة وكانت تقيم ببيت المقدس نصف سنة وبدمشق نصف سنة وابو العوام
موذن بيت المقدس قد تقدم ذكره وروايته عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان السور المذكور في القران هو سور المسجد الشرقي
وتصحيح الحاكم اياه في المستدرك وقبيصة بن ذويب وعبد الله بن محيريز وهاني بن كلثوم وهم كلهم عباد زهاد فقبيصة
كان عالما ربانيا مات سنة ست وثمانين وابن محيريز ... في بيت المقدس وعن رجا بن حيوة قال ان نفخر علينا اهل المدينة
بعابدهم ابن عمر فانا نفخر بعابدنا ابن محيريز ان كنت لاعد بقاه امانا لاهل الارض مات قبل المايه واما هاني فقد عرضت عليه امارة
فلسطين فامتنع قال وكان الثلاثة يقصرون الصلاة في الرحلة الى بيت المقدس وعبد الملك بن مروان باني قبة صخرة بيت المقدس
وروى عن ابي هريرة ان النبي عليه السلام قال من لم يغز ولم يجهز غازيا ولم يخلفه بخير اصابه الله بقارعة قال ابن عمر ولد الناس
ابناء وولد مروان ابا يعني عبد الملك بن مروان وقال عمرو بن العاص لما راى عبد الملك بن مروان ... عند القاصي الحديث
... حسن الاستماع اذا حدث هين المونة اذا خولف لا يمازح من لا يثق بعقله ودينه ولا يخالق لئيما ولا يبكا بما يعتذر منه
وكان مرة جالسا في الصخرة وعنده ام الدرداء فنودي بالمغرب فقامت تتوكا عليه حتى دخلا المغرب الى النسا ومضى فصلى بالناس
وقال العلا بن زياد ما غبطته بشي من ولايته الا بقتل الحارث الكذاب الذي حدث ان رسول الله قال لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون
دجالا كذابون كلهم يزعم انه نبي ولما ظهر كذب الحارث هرب واختفى ببيت المقدس فبعث عبد الملك بن مروان في طلبه حتى اتي به فقتله
توفي عبد الملك بدمشق سنة ست وثمانين وعمر بن عبد العزيز امير المومنين الامام العادل كان ببيت المقدس فجا خالد الى عبد العزيز فاخذ
بيده فقال يا خالد ما علينا فقال عليكم من الله اذن سميعة وعين بصيرة فارتعد عمر خوفا من الله ونزع يده فقال خالد بورك
ان يكون هذا اماما عادلا ولزم خالد بيته لما راه وقال ما بقي من الناس الا كماسد وشاما توفي خالد سنة ... وتوفي عمر بن عبد
العزيز سنة احدى ومايه وقال ابن سيرين يرحم الله سليمان بن عبد الملك افتتح خلافته بخير فصلى الصلوات لمواقيتها وختمها بخير فاستخلف عمر
ابن عبد العزيز وروى عمر عن سهل بن سعد وعبد الله بن جعفر وانس بن مالك وابن المسيب وعدة من الصحابة وروى عنه ابناه وابراهيم بن ابي عبلة وايوب
وغيرهم وقال سفيان الثوري الخلفا الراشدون خمسة ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وعمر بن عبد العزيز رضي الله عنهم اجمعين وروي هذا الاثر
ايضا عن الامام محمد بن ادريس الشافعي ومحارب بن دثار السدوسي قال محارب صحبنا القاسم بن عبد الرحمن الى بيت المقدس فغلبنا على

ثلاث

ثلاث على قيام الليل والبسط في النفقة والكف عن الناس وفي رواية القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود فضلنا بكثرة الصلاة وطول
الصمت وسخا النفس وحديث محارب مخرج في كتب الاسلام وكان قاضيا روى عن عمر وجابر وغيرهما وروى عنه شعبة بن الحجاج والسفيانان وكان
من العلما الزهاد وابراهيم بن ابي عبلة هو عقيلي مقدسي روى عن ابي امامة وانس وطايفة وروى عنه الامامان مالك وابن المبارك
وقال كنت انا وابن الديلمي في مسجد بيت المقدس فدخل واثلة بن الاسقع وعبد الله بن ام حرام فقمت الى عبد الله وقام ابن الديلمي
الى واثلة فاخبرني عبد الله انه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم القبلتين واخبرني ابن الديلمي ان واثلة قال اتينا رسول الله في صاحب لنا
قد اوجب النار فقال اعتقوا عنه رقبة يفك الله منه بكل عضو منها عضوا منه من النار توفي ابن ابي عبلة سنة اثنتين وخمسين وعبد
الله بن فيروز الديلمي مقدسي ثقة خرج له ابو داود والنساي وابن ماجه روى عن ابيه وابن مسعود وغيرهما وعنه ربيعة بن يزيد القصير
ويحيى الشيباني وله اخ يقال له الضحاك بن فيروز وله صحبة ايضا وروى عن ابيه وعنه ابو وهب الجيشاني وغيره ورجا بن حيوة ثقة من العلما الاعلام
روى عن معاوية بن ابي سفيان وابي امامة وعنه ابن عون وثور بن يزيد وتقدم انه كان الناظر في بناء قبة الصخرة ايام عبد الملك بن
مروان ووزر لعمر بن عبد العزيز توفي سنة اثنتي عشرة ومايه ومحمد بن واسع ثقة زاهد من اهل البصرة من الازد روى عن انس بن مالك ومطرف
ابن الشخير وعنه الحارث وهمام اخرج له مسلم وابو داود والترمذي والنساي صحبه الطريقي ومالك بن دينار وعبد الواحد بن زيد و
ساروا الى بيت المقدس وقصتهم مشهورة ومما يوثر عنه انه كان من دعايه في كل يوم اللهم انك سلطت علينا عدوا بصيرا بعيوبنا
مطلعا على عوراتنا يرانا هو وقبيله من حيث لا نراهم اللهم فايسه منا كما ايسته من رحمتك وقنطه منا كما قنطته من عفوك وباعد
بيننا وبينه كما باعدت بينه وبين جنتك قيل فظهر له ابليس لعنه الله يوما في صورة شيخ هرم فقال له يا ابن واسع ما هذا الدعا الذي تدعوا
به في كل يوم اعده علي فذكره له فلما فرغ قال له يا ابن واسع اني اعهد اليك ان لا تعلم احدا هذا الدعا يدعوا به ابدا فقال له محمد بن واسع
لك علي عهد الله ان لا اكتمه عن احد من خلق الله ما عشت وتوفي سنة سبع وعشرين ومايه على خلاف فيه ومالك بن دينار من الايمة الاعلام
روى عن انس وعنه ابان وهمام ووثقه النساي واخرج له اصحاب السنن ابو داود والنساي والترمذي وابن ماجه وتوفي سنة ثلاث وعشرين
ومايه والوليد بن عبد الملك بن مروان باني مسجد دمشق ومسجد مصر وعمر في بيت المقدس وقال ضمرة سمعت ابراهيم بن ابي عبلة يقول
رحم الله الوليد واين مثل الوليد هدم كنيسة دمشق وبنى موضعها مسجدا عظيما بدمشق رحم الله الوليد واين مثل الوليد كان يعطيني قصاع الفضة
فاقسمها على قرا بيت المقدس توفي سنة ست وتسعين بدمشق وسليمان بن عبد الملك الخليفة اتى بيت المقدس واتته الوفود بالبيعة وكان
يجلس في قبة في صحن مسجد بيت المقدس مما يلي الصخرة ويبسط البسط بين يديه النمارق والكراسي فيجلس ويأذن للناس فيجلسون
على الكراسي والوسايد وكان يكون الى جانبه الاموال وكتاب الدواوين وكان قد هم بالاقامة في بيت المقدس واتخاذها منزلا وجمع
الاموال والناس بها واجتمع سليمان بن عبد الملك بابي حازم وساله ووعظه واجتمع بالزهري وروينا في مسند الحافظ ابي محمد عبد الله بن
عبد الرحمن الدارمي عن الضحاك بن موسى قال مر سليمان بن عبد الملك المدينة يريد مكة فقال هل بالمدينة احد ادرك من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقيل له ابو حازم فارسل اليه فدخل عليه فقال له يا ابا حازم ما لنا نكره الموت قال لانكم اخربتم الاخرة وعمرتم الدنيا فكرهتم ان تنتقلوا
من العمران الى الخراب فقال له وكيف القدوم غدا على الله تعالى فقال اما المحسن فكالغايب يقدم على اهله واما المسي فكالعبد الابق يقدم
على مولاه فبكى سليمان وقال ليت شعري ما لنا عند الله قال اعرض عملك على كتاب الله تعالى فقال واي مكان اجده قال ان الابرار لفي نعيم

رحمه الله تعالى

وان ابي حازم فقال سليمان فاين رحمة الله قال قريب من المحسنين قال فاي عباد الله اكرم قال اولو المروة والنهى قال فاي الدعاء
اسمع قال دعاء المحسن اليه للمحسن قال فاي الصدقة افضل قال للسائل البائس وجهد المقل ليس فيها من ولا اذى قال فاي القول
اعدل قال قول الحق عند من تخافه وترجوه قال فاي المؤمنين اكيس قال رجل عمل بطاعة الله ودل الناس عليها قال فاي الناس احمق
قال رجل انحط في هوى اخيه وهو ظالم فباع اخرته بدنيا غيره قال فما تقول فيما نحن فيه قال او يعفيني امير المؤمنين قال لا ولكن نصيحة تلقيها
الي قال ان اباك قهروا الناس بالسيف واخذوا هذا الملك عنوة على غير مشورة من المسلمين ولا رضاهم حتى قتلوا منهم مقتلة عظيمة وقد
ارتحلوا عنها فلو شعرت ما قالوا وما قيل لهم فقال له رجل من جلسائه بئس ما قلت يا ابا حازم فقال له ابو حازم كذبت ان الله اخذ
ميثاقه على العلماء الذين اوتوا الكتاب ليبيننه للناس ولا يكتمونه فقال له سليمان فكيف لنا ان نصلح قال تدعون الصلف وتمسكون
المروة وتقسمون بالسوية قال له سليمان فكيف لنا ان نصلح المأخذ من هذا المال قال تاخذه من حله وتضعه في اهله قال هل لك
يا ابا حازم ان تصحبنا فتصيب منا ونصيب منك قال اعوذ بالله قال ولم قال اخشى ان اركن اليكم شيئا قليلا فيذيقني ضعف الحياة
وضعف الممات قال ارفع الينا حوائجك قال تنجيني من النار وتدخلني الجنة قال ليس ذلك الي قال فما لي حاجة غيرها قال فادع
لي قال اللهم ان كان سليمان وليك فيسره لخير الدنيا والاخرة وان كان عدوك فخذ بناصيته الى ما تحب وترضى ثم قال قول العمل
فقال يا ابا حازم عظني قال قد اوجزت واكثرت ان كنت من اهله وان لم تكن من اهله فما ينفعني ان ارمي عن قوس ليس لها وتر قال
اوصني قال سأوصيك واوجز عظم ربك ونزهه ان يراك حيث نهاك او يفقدك من حيث امرك فلما خرج من عنده بعث اليه بماية دينار
وكتب اليه ان انفقها ولك عندي مثلها كثير فردها عليه وكتب اليه يا امير المؤمنين اعيذك بالله ان يكون سؤالك اياي هزلا وردي عليك بذلا
وما ارضاها لك فكيف ارضاها لنفسي وهذه منقبة عظيمة لسليمان فالخليفة ذا اعظام العلماء وكانت خلافته سنة ست وتسعين وتوفي
سنة تسع وتسعين وله خمس واربعون سنة وزياد بن ابي سودة مقدسي روى عن عبادة بن الصامت وابي هريرة وعنه معاوية بن
صالح وسعيد بن عبد العزيز ذكره ابن حبان في الثقات وسليمان بن طرخان ابو المعتمر التيمي نزل البصرة وسمع انسا وكان سليمان
يقول اذا دخلت بيت المقدس كان نفسي لا ترحل حتى اخرج منه مات سنة ثلاث واربعين ومائة وابراهيم بن ابي اسماعيل العودي تقدم
ذكرها في الكلام على طور زيتا وذكرنا جانبا مما كانت عليه من العبادة وابو الحسن الهروي الاولسي كان يقيم في بيت المقدس سمع
ابا عبد الله محمد بن علي الصوري ومقاتل بن سليمان المفسر قدم بيت المقدس قال الامام الشافعي الناس كلهم عيال على مقاتل
ابن سليمان في التفسير وذكر الاخرون وفاة مقاتل سنة خمسين ومائة وابراهيم بن محمد بن يوسف الفريابي نزل بيت المقدس وروى
عن ضمرة بن ربيعة والوليد بن مسلم واخرين وعنه تقي الدين بن مخلد وابو زرعة وابن قتيبة العسقلاني وصدقه ابو حاتم
وحديثه في كتاب ابن ماجه وابو عتبة الخواص عباد بن عباد الارسوفي قدم بيت المقدس وروى عن ابن عون ويونس وعنه
ادم وابو مسهر ووثقوه قال ابو عتبة رايت بيت المقدس كانه محترق بنار عليه مدرعة سوداء وعمامة سوداء طويل
الصمت كريه المنظر كثير الشعر شديد الحزن فقلت له رحمك الله لو غيرت لباسك هذا قال فقد علمت ما حال البياض فبكى ثم قال هذا
اشبه المأتم المصائب وانا اخي في الدنيا حداد وكانا دعانا ثم شيء جاء وسفيان الثوري تقدم ابوه سعيد بن مسروق الامام
العالم المجمع على جلالته وزهده وورعه اتى المسجد الاقصى فصلى في موضع الجامع ثم رأيت تلك الصخرة وروي انه اتى عائدا اليها

كريه

وقد ذكر

وقد ذكر الوليد بن مسلم عن صدقة بن يزيد قال لقيت سفيان الثوري في مسجد الجماعة ببيت المقدس فقلت له اتيت القبة ولولا ان يكون
لنفسي شيء من ذلك ما سألته قال نعم وختمت فيها القرآن وروي انه اشترى منورا بدرهم فاكل منه من الطهارة قال ان الحمار اذا اوفي
علفه او قال علفه زيد في عمله ثم قام يصلي حتى وجه من ورائه وروى عن زياد بن علاقة وحبيب بن ثابت والاسود بن قيس
وعنه الاعمش وهو من شيوخه وشعبه والاوزاعي وخلق اخر انه مات بالبصرة سنة احدى وستين ومائة وثور بن يزيد قال الحوث
النيس سمعت ابي يقول سمعت سفيان بن عثمان اللخمي يقول كان ثور بن يزيد يسكن بيت المقدس وكان رجلا صعيدا اذ قرئ بيت المقدس
يجلس الى ثور بن يزيد وكان يقعد من قرية مع البحر فيصلي الصلوات كلها ببيت المقدس ويقرب نحو الاخرة الى قريته وكان قد سمع ثورا
حدث ان خالد بن معدان حدثه حديثا رفعه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من راى شيئا هوله او يفزعه فليقل ان الله هو الذي
ليس كمثله شيء الواحد القهار فانها اخفى الاخرج الله عنه ذلك الرجل ليلة من الليالي فاذا
باسود بين يديه ثم سعفه من المسير ثم حرك حالا فقال فرج الله عنه ودخل ملقمه حمار وحش فاذا ما خرج منه اخبر ربيا الحمد
فذا حديث ثور فقال ثور الحار وهو بقول لازم الله ثورا كان عليك وابراهيم بن ادهم ابو اسحاق قال النسائي التميمي ثقة مامون احد الزهاد وذكره
ابن حبان في ثقات اتباع التابعين روى عن الشعبي وعنه الثوري وبقية بن الوليد واصله من بلخ ثم انتقل بعد ان تاب وترك الامارة الى
الشام طلبا للحلال فاقام بها مرابطا غازيا يصبر على الجد الجهيد والفقر الشديد والحدمة للاصحاب والسخاء الوافر والورع التام تقدم انه
قدم بيت المقدس ونام بالصخرة مات في بلاد الروم سنة اثنتين وستين ومائة والاوزاعي عبد الرحمن بن عمرو ابو عمرو احد الاعلام فقيه اهل الشام
كان راسا في العلم والعبادة راى ابن سيرين وروى عن عطاء ومكحول وعنه قتادة شيخه وغيره واحد قدم بيت المقدس فصلى منه ثمان
ركعات والصخرة وراءه ثم صلى فيه الخمس وكذا فعل عمر بن عبد العزيز ذكرها تابعا من الزيارة مات في الحمام سنة سبع وخمسين
ومائة والليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي مولاهم عالم اهل مصر كان نظير مالك في العلم وروى عن عطاء وابن ابي مليكه وخلق كثير وعنه ابن
قتيبة ومحمد بن رمح وخلائق عدة قيل كان دخله في السنة ثمانون الف دينار فما وجبت عليه زكاة قط وفي روايته لا يقضي عليه الا
ويحمد بن من اثره جوده قدم بيت المقدس ومات بمصر سنة خمس وسبعين ومائة وقبره ظاهر مقصود بالزيارة والاجتماع
لقراءة ختمة شريفة كاملة من بعد صلاة الجمعة والصبح السبت دائما ابدا لا تنقطع القراءة في مقامه حتى الآن وابو جعفر المنصور
الخليفة العباسي عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب تقدم انه دخل بيت المقدس بعد الرجفة الاولى وكان
قد وقع شرقي المسجد وغربيه فرفعوا الامر اليه فقال ما عندي شيء من المال ثم امر بقلع الصفائح الذهب والفضة التي كانت على الابواب
فقلعت وضربت دراهم ودنانير وصرفت في العمارة وتوفي سنة ثمان وخمسين ومائة والمهدي بن المنصور الخليفة العباسي روى صاحب
المستقصي بسنده الى ابي حارثة احمد بن ابراهيم بن هشام الغساني قال حدثني ابي عن ابيه قال لما قدم المهدي الشام يريد بيت المقدس
دخل دمشق ومعه كاتبه ابو عبد الله الاشعري فقال يا ابا عبد الله سبقتنا بنو امية بثلاث بهذا البيت يعني مسجد دمشق ولا اعلم على
ظهر الارض مثله وبنبل الموالي فان لهم موالي ليس لنا مثلهم وبعمر بن عبد العزيز لا يكون فينا والله مثله ابدا ثم اتى بيت المقدس ودخل الصخرة
فقال يا ابا عبد الله وهذه رابعة مات سنة تسع وستين ومائة ووكيع بن الجراح ابو سفيان الرواسي احد الاعلام روى عن الاعمش

هشام بن عروة وعنه احمد واسحق قال احمد ما رايت اوعى للعلم منه ولا احفظ كان احفظ من ابن مهدي وقال [illegible]
بن سفيان وقال ابو داود يرحم الله وكيعا احرم من بيت المقدس ومضى الى مكة مات يوم عاشورا سنة سبع وتسعين ومائة **والامام الشافعي محمد بن**
ادريس قدم بيت المقدس فصلى فيه وقال سلوني ما شئتم اخبركم من كتاب الله وسنة رسوله عليه السلام فقيل ما تقول في محرم قتل زنبورا
فقال قال الله تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وحدثنا ابن عيينة عن عبد الملك بن عمير عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اقتدوا بالذين من بعدي ابو بكر وعمر وحدثنا ابن عيينة عن مسعر عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب ان عمر امر المحرم بقتل الزنبور مات الامام
الشافعي بمصر سنة اربع ومائتين وقبره ظاهر بالقرافة معقود عليه قبة عظيمة اي بنا اعلاها موضع الهلال سفينة صغيرة من حديد وفي مقامه
يجتمع الناس في كل ليلة اربعا من اول كل شهر يزورون في مقامه في تلك الليلة [illegible] **ويقال** ان بعض شعرا ذلك العصر دخل القبة
لزيارة قبر الامام فاعجبه ما راه من عظمها وارتفاعها وكون السفينة فوقها فكتب في جدار المقام ما قاله موريا **وهو**
قبة سوابق قد علاها لعظم مقداره السفينة لو لم يكن تحتها بحار ما كان من فوقها سفينة **والموفق [illegible]** [illegible] قدم
بيت المقدس [illegible] تلك الاماكن وكان شديد [illegible] مات سنة ست ومائتين **والسري [illegible] السقطي** قدم بيت
المقدس وروي عنه انه قال خرجت من الرملة الى بيت المقدس فمررت بترعة وعليها [illegible] نابت فجلست اكل من الحشيش واشرب من الما
وقلت في نفسي ان كنت اكلت او شربت في الدنيا حلالا فهو هذا فسمعت هاتفا يقول يا سري فالنفقة التي بلغتك الى هنا من اين هي مات سنة
احدى وخمسين ومائتين **وذو النون المصري** ابو الفيض قدم بيت المقدس قال وجدت على الصخرة كل عاص مستوحش وكل مطيع مستانس وكل
خائف هارب وكل راج طالب وكل قانع غني وكل محب ذليل قال فرايت هذه الكلمات اصول ما [illegible] مات سنة خمس واربعين
ومائتين **وصالح بن [illegible]** ابو شعيب المقنع واسمه [illegible] مات بالشام في [illegible] سنة اثنتين وثمانين ومائتين [illegible]
[illegible] بيت المقدس وكان [illegible] باديه بتوكل على الله [illegible] **وشيخ [illegible]**
[illegible] قيل له [illegible] بيت المقدس قال [illegible] الدنيا الا ان
[illegible] بيت المقدس [illegible] ومائتين **وعبد الله بن عامر** العامري قال سالت راهبا ببيت المقدس
فقلت ما اول الدخول في العبادة قال الجوع قلت لم قال لان الجسد خلق من تراب والروح من ملكوت السما فاذا شبع الجسد مال الى الارض
واذا شبع [illegible] الى الملكوت قلت فما سبب الجوع قال ملازمة الذكر والخضوع **وابو عبد الله محمد بن خفيف** قال خرجت من شيراز
وحدي [illegible] البادية واشتد بي الجوع والعطش حتى سقطت [illegible] ثمانية [illegible] القرية [illegible]
ومررت [illegible] المقدس [illegible] الشام [illegible] رجل [illegible]
[illegible] فقالوا [illegible] الرجل [illegible]
هذا الرجل [illegible]
[illegible]
[illegible] الامير [illegible]

مطلب

[illegible]

ويجود على ذاته [illegible] وكان مملوكا [illegible] بالعربية [illegible] بالتركية [illegible] راسه ووجهه
واذا [illegible] عظيمة [illegible] اللصوص [illegible] الامير [illegible] شيا [illegible]
وحدثت بعض المشايخ بذلك فقال لي هذه عقوبة [illegible] **وحاتم الزاهد** قال رايت
راهبا على باب بيت المقدس [illegible] الراهب اوصني [illegible] لرجل [illegible]
السباع والهوام [illegible] فيه المعترون [illegible]
[illegible] البطالون [illegible] الظمات [illegible] **البصرة**
وابو الحسن [illegible] البغدادي قال اخبرني احمد بن [illegible] البغدادي انه قدم من مكة الى بيت المقدس [illegible] وقال تركت
الصلاة [illegible] الطائفين والمصلين [illegible]
مكة رايت النبي عليه السلام [illegible] النبي عليه السلام [illegible]
هذا الموضع [illegible] بيت المقدس [illegible]
هذه الروايات [illegible] **والامام الحافظ ابو الفضل محمد بن طاهر المقدسي** الجوال في الافاق
الجامع بين الذكا والحفظ وحسن التصنيف وجودة الخط [illegible] ولد الحافظ ابو الفضل ببيت المقدس سنة
ثمان واربعين واربعمائة واول سماعه سنة ستين ورحل الى بغداد سنة سبع وستين [illegible] الشيخ ابي اسحاق الشيرازي ثم
رجع الى بيت المقدس واحرم منه الى مكة [illegible] بغداد **والامام محمد**
الطرطوشي الاندلسي المذهب المالكي [illegible] الوليد [illegible] ورحل الى بلاد المشرق سنة ست وسبعين واربعمائة
وقدم بيت المقدس [illegible] الشام [illegible]
واربعمائة **والامام ابو حامد الغزالي** [illegible] الطوسي [illegible] بدمشق [illegible] الى بيت المقدس ورحل الى الاسكندرية واقام
[illegible] مات سنة خمس وخمسمائة **وابو الفضائل محمد** بن علي بن ميمون النرسي الكوفي الحافظ [illegible] ثقة رحل الى
الشام وسمع الحديث ببيت المقدس [illegible] مات سنة عشر وخمسمائة [illegible] الكوفة **والامام ابو**
الزهري [illegible] الحافظ المشهور بالتحقيق [illegible] **وابو عبد الله محمد [illegible]**
المقدسي [illegible] بنت الحسين بن علي بن ابي طالب [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible] بيت المقدس [illegible]
الحق كان [illegible] النبي عليه السلام [illegible] مات يوم الاحد [illegible] **محمد بن [illegible]**
[illegible] العراق والحجاز والشام [illegible] بيت المقدس [illegible] **وابو [illegible]**
[illegible] [illegible] **وابو محمد [illegible]** [illegible]
مصر [illegible] ابي محمد عبد الله بن ابي زيد القيرواني وابي الحسن [illegible] وغيرهما [illegible]
زيد قال [illegible] اربعة احاديث **قول** النبي عليه السلام من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت **وقوله**

مطلب

وقوله من لحق اسلام المرء تركه ما لا يعنيه وقوله الذي اختصر له في الوصية لا تغضب وقوله المؤمن
المؤمن يحب لاخيه ما يحب لنفسه توفي بالقدس بعد أن ولي بيت المقدس وابو بكر بن احمد بن انه لم يكن جان من اهل جرجان من عمل بها برا ثم توجه عودا وتحو سعد
ابن السمعاني الى زيارة بيت المقدس ثم رحل وعاد راجعا الى العراق قال ابن السمعاني في حقه ثم كان الصاحب هو الشيخ الصالح الدائم البكا جاور بمكة
سنين وخدم المشايخ الكبار ولد سنة خمس وستين واربعمائة ومات سنة اربع واربعين وخمسمائة وابو الحسن علي بن محمد المغازي ثم علي بن سليمان بن سعد
الدين المالكي محدث مجيد سمع المستقصى بقراءته على مؤلفه بالمسجد الاقصى في الحجر الاوسط من شهر رمضان لسنة ست وتسعين وخمسمائة وابو سعيد بن عبد
الكريم بن محمد بن منصور بن السمعاني تاريخ الاسلام له ابو الفضل تاريخ مدينة السلام وهو في مجلدات قدم بيت المقدس زائرا ومات لستة عشر وخمسين
وخمسمائة والملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب منقذ بيت المقدس من ايدي الكفار لعنهم الله تعالى كان له من الفتوح الجليلة
الله به الملائكة ذو دراية وكانت وفاته في صفر سنة تسع وثمانين وخمسمائة تغمده الله برحمته والشيخ الزاهد ابو عبد الله القرشي من
اهل الله ابراهيم له كرامات ظاهرة ومناقب جليلة نادرة واهل مصر يذكرون عنه اشياء خارقة قدم بيت المقدس واقام به الى ان مات سنة تسع
وتسعين وخمسمائة بعد خمس وخمسين سنة وقبره ظاهر يزار ويتبرك به ما لا في ذكر اجماع العرب الا على تعظيم بيت المقدس وفضل زيارته ما
طابقة السامرة القول قال صاحب مثير الغرام في اخر فصل ختم به كتابه المذكور اعلم ان القدس الشريف يعظم اجمعت الطوائف كلها على تعظيمه
ما خلا طائفة السامرة فانهم يقولون ان القدس جبل نابلس وحاله جميع الامم في ذلك وقد كانت بنو اسرائيل اذا قرئ لهم خوفا من عدو واجمعوا
صوروا القدس وجعلوا هيكلا وصوروا ابوابه ومحاريبه واستقبلوا به العدو فيظهرهم الله تعالى ولذلك في احزاب اذا صوروه واستقبلوا
به فلا تزال السامرة جهتهم حتى رفعوا الهيكل وكانوا يفعلون ذلك كلما دهمهم عدوهم الباب الحادي عشر في فضل سيدنا الخليل عليه السلام
وفضل زيارته وذكر مولده وقصته مع الطاغية في النار وذكر ضيافته وكرمه وذكر معنى الخلة واختصاصه بها وذكر ختانه وسروله
وشيبه وكرامته هذه الامة واخلاقه الكريمة وسنته المرضية التي لم تكن لاحد قبله والى ان صارت شرائع واداب لمن بعده وذكر موته
وقصته عند موته وكسوته يوم القيامة اعلم ان الله تعالى بفضله ومنه قد كرم بني ادم على سائر الخلق فقال تعالى ولقد كرمنا
بني ادم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا ثم خصهم انبيا ما ورفع بعضهم فوق بعض درجات
فضل الانبيا على جميع خلقه ثم زاد بعض الانبيا تشريفا بالرسالة فتميزوا بها على الانبيا ثم خص بالافضلية منهم من المرسلين اولي العزم
وجعلهم كالصفوة من الخواص وحكام تحت اهل الشرايع والكتب وجعلهم في هذه المرتبة اخص الخواص ورتبهم سابقين في ما تبينه الانبيا على
مراتب جعل المرتبة الاولى التكريم للعام والمرتبة الثانية النبوة وناهيك بها شرفا والمرتبة الثالثة الرسالة والمرتبة الرابعة ان
جعلهم اهل العزم واهل سعيه المرتبة من المرسلين بالكمال بتقديم سابقهم فيهم فاوليهم لكونهم اصحاب الشرايع وهم اولو العزم خمسة
نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد نبينا عليه وعليهم السلام اجمعين ثم اودع الله تعالى في كل واحد منهم خصايص الكرم اقامهم من الرحمة
الخلة وسهولة ارحمه بالكلام المعجز ذكر من الكرامات الباهرة والمعجزات الظاهرة وجمع في حبيبه محمد عليه السلام حقايق الجميع وسائر اهل التبليغ
والتشريع بحر الزاد الجامع البديع الرفيع ثم شرف بعد السيد الجليل ابا الانبيا ابراهيم الخليل وجعله السيد الكامل والاب الفاضل ونبه سبحانه
وتعالى في كتابه المبين على فضله وشرفه في ايات متعددة ناطقة بتعظيم وسؤدد الخليل عليه السلام وتوقيره فكلها جامعة نوع الاجلال والتعظيم
وهو قد جمع في حق جميع الانبيا مع ثم ما خصوصية سيدنا الخليل ابراهيم وعلى نبينا عليه السلام وعلى جميع الانبيا والمرسلين افضل الصلاة وازكى التسليم
دون اخلاع رتبة واعظم منزلته ورتبته والدليل على فضله عليه السلام القول نقرا ان سبحانه في كتابه العزيز في حق رسله عليهم السلام واجتبائهم واصطفائهم

وتعظيم قدرهم وشرف محلهم ما يجل عن الوصف ويجمع فضلهم وشرفهم ورتبهم وذكر كل واحد منهم بخصوصيته كما شرف السيد الخليل عليه السلام بقوله تعالى
واتخذ الله ابراهيم خليلا الى غير ذلك مما ورد في حقه من الايات المخصوصة بما يزيد على ثلاثين اية فعلى هذا التقدير يجب تعظيم الجميع وتوقيرهم الله
سيما والدهم وامامهم صلى الله عليه وعليهم وسلم لكن تعظيمه الان تعظيمه مزيد الايمان به ومزيد الايمان به مفتاح لمزيد الايمان بالله تعالى ويترتب على
اعتقاد تعظيمه مزيد الايمان به ثلاثة امور منها ما هو فرض ومنها ما هو مندوب ومنها ما هو مستحب فالفرض هو الايمان به واعتقاد
فضله وشرفه وتعظيمه وتوقيره واجلال قدره الشريف بالقلب في اعظم المنازل واسناها واما المندوب فهو التأدب معه غيبة وحضورا
والخضوع عند سماع اسمه ونقل حديثه والتوسل عند زيارته وروية قبره وخفض الصوت بقربه والاهمال بكل ما لا يجوزه الشرع لانه عليه
السلام شاهد له في حركاته وذلك لوجود حياته لان حيوة الانبيا اعلى في قبورهم ولا ينكر حياة الانبيا الا الجاهل فلا يدعي من العاقبة والعيا
بالله واما الاستحباب فينبغي لمن هو شاهد حضرته الشريفة ان يقصد كل يوم مرة زيارته ويتمثل بحضرته والتشفع به متعلقا في
فضائل هذا النبي الكريم والاب الرحيم ما جمعه الله له وجعله خاصا به عاما لغيره وهو النبوة والرسالة والملة والهداية والقبلة والوضوء
والامامة والانابة والابوة والخلة والحلم والفتوة والصلاح والرحمة والعلم والحلم والرشد والوفا والاصطفا والحيا والسخا والاجتبا
والاصطفا وسلامة القلب وكرم الخلق واستقامة الدين والرضى والتسليم والتتميم للكلمات والحسنة واسناده للبيت المعمور واعمارها
الى السموات السبع والذرية الكرام البررة وانشاء البيت الحرام والصحف والكبش من الجنة والثنا العطر في الاولين والاخرين وصدقا الاخر
والسماوات والسرداب والتكايل والشيبة النيرة الى غير ذلك من فضائله التي اكرمه الله بها وجعلها كرامة له وارشادا لغيره وشرائع واداب
لمن بعده فكان اوله من اظهرها ومنها ونشر ابتيع الله العباد الا بهم لمن ارشاده فلعل في ذلك فضيلتان فضيلة التعليم والعمل وثواب ارشاد
الخلق الى سلوك منهاجه القويم واعلم ان الله تعالى اكرم خليله عليه السلام بكرامات ومعجزات دالات على جلالة قدره وعظيم فضله
وعلو رتبته منها انه نزع من قد من فقرة والطول صلب ابيه ومنها انه حمل الامام وهو في بطن امه ومنها الموج لهم بعده
قبل مولده ومنها خفية مولده ومنها سهولة وضعه ومنها شربه لبنا وعسلا من ابهامه ومنها خضوع الوحوش والسباع عند ولادته
ومنها اقراره بالقدرة للحراث برسالته ومنها اقرار الوحش بنبوته ومنها اشارة الجبل بعثته ومنها دوام المرتفع بصحة جنته
ومنها تلبية الابيات من الرمل الى الخالص الكعبة ومنها اسماع صوته بنداء بحج البيت الحرام لمن شاء الله من خلقه وهم في عالم الذر
الارواح حسب علم الله ومشيئته ومنها ورود الحجيج كل عام من اقصى المشرق ومنتهى الغرب الى البيت العتيق للتوديع اجابة دعوته ومنها
ندب الصلاة عليه وعلى اله على كل مصل في صلاته ولا تتم صلاة عبد الا بعد ذكره تشريفا باسمه وتبجيلا وشرف طلعته فهذا من اعظم خصوصيته ولجل
بركته صلى بسيدها وعلى اله وذريته صلاة تشرفت بها في الدنيا والاخرة بزيارته وحشرنا في الاخرة ان شاء الله في زمرته وروى
صاحب كتاب الانس بسنده الى انس بن مالك قال ان الرجل للنبي عليه السلام يا خير الناس قال ذاك ابراهيم عليه السلام وفي لفظ المسلم ان رجلا قال
له يا خير البرية قال ذاك ابراهيم عليه السلام وفي ذكر زيارته عليه السلام اقول الزيارة هي التوجه التام الخالص والوقوف تجاهه
الحضرة الشريفة والسلام على الوجه المشروع والدعاء والتشفع الى غير ذلك من الاداب وحقيقة الزيارة ان يتوجه الزائر ما يجب له من تطهير القلب
بالاقلاع عن الذنوب والانابة الى الله سبحانه ثم التطهير الكامل من الغسل والوضوء وينوي بقلبه زيارته عليه السلام وعلى سائر النبيين ويتوجه
بعزم ورغبة ويلاحظ بقدر من الصلاة عليه السلام وعلى سائر النبيين والمرسلين فاذا اتى باب الحرم وقف هنيهة ليطمئن قلبا ثم يتقدم

رجله اليمنى ويدعو بما يحب ان يدعو به اذا دخل المساجد فاذا دخل المسجد صلى ركعتين تحية المسجد حيث شاء من المسجد ثم يتوجه الى قبر السيد الجليل
نبي الله اسحاق عليه السلام ويقف من جهة رجليه ويستغفر الله ثم [illegible] سلم عليه [illegible] لا شك في رد سلامه وكيفية السلام ان
يقول السلام [illegible] السلام عليك يا ابا النبي الكريم ورحمة الله وبركاته ثم يقصد السيد الخليل عليه السلام فاذا وصل الى الباب وقف [illegible] كالمستأذن ذ ن
ثم [illegible] دخل [illegible] الحجرة المقدسة [illegible] فاذا وقع نظره على الضريح المقدس يطرق راسه خشية
ثم يستغفر الله [illegible] الاستغفار سبعين مرة [illegible] ثلاث مرات ثم يرفع راسه [illegible] اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
وانك عبد الله ورسوله وخليله جزاك الله [illegible] ثم يقول صلوات الله البر الرحيم والملائكة المقربين والانبياء والمرسلين والصديقين والشهداء
والصالحين من اهل السموات واهل الارضين عليك يا ابا الانبياء يا خليل الله وعلى ولدك السيد الكامل الفاتح الخاتم سيد الاولين والآخرين محمد حبيب الله وعلى
اله وصحبه كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون [illegible] ثلاث مرات
ثم يدعو بما شاء من خير الدنيا والآخرة [illegible] ثم يلتفت الى السيدة سارة ويقول السلام عليكم اهل بيت النبوة ومعدن الرسالة
ورحمة الله وبركاته انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا [illegible] زيارة الخليل عليه
السلام ثم يزور السيدة سارة ثم [illegible] السيد اسحق عليه السلام فاذا وقف عنده يقول السلام عليك يا ابا النبي ورحمة الله وبركاته [illegible] صلى الله
عليك وعلى ولدك السيد الكريم الحليم [illegible] ورحمة الله وبركاته [illegible]
ثم يلتفت [illegible] الى السيدة الجليلة زوجة السيد اسحاق ويقول السلام عليكم اهل بيت النبوة ومعدن الرسالة ورحمة الله وبركاته ثم [illegible]
[illegible] ويقصد [illegible] يعقوب عليه السلام ويفعل عنده كما فعل عند ابيه اسحاق عليه السلام [illegible]
عليه السلام ويفعل [illegible] ثم يقصد [illegible] الخليل ابراهيم عليه السلام ويقف بالقرب منه ثم يسلم ويدعو الله [illegible] فان الدعاء هناك مستجاب ثم يتوجه
الى الله بجميع انبيائه [illegible] اجمعين [illegible] ودعا
كمال الزيارة على هذا الترتيب الذي ذكرناه [illegible] ابراهيم خليل الله ابراهيم عليه افضل الصلاة والتسليم وكما
ذكره اهل العلم السابقين [illegible] من آداب الزيارة [illegible] خليل الله ابراهيم
من غير تردد ولا تقصير [illegible]
بقصد المعالي من الامور الموجبة للارتقاء الى المنازل العلية [illegible] فصل في ذكر زيارة ابراهيم الخليل [illegible]
صلوات الله عليهم اجمعين وروي [illegible] الحافظ ابو القاسم [illegible] بسنده الى ابي هريرة [illegible] قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما اسري بي الى بيت المقدس مر بي جبريل على قبر ابراهيم الخليل [illegible] فصل ها هنا ركعتين فان ها هنا قبر ابيك ابراهيم عليه السلام [illegible]
بطوله وروي ابو الحسن [illegible] سلام [illegible] النبي عليه السلام انه قال من لم يمكنه زيارتي فليزر قبر ابي
ابراهيم الخليل عليه السلام وروى الشيخ ابو منصور بسنده الى وهب بن منبه قال زيارته على الناس [illegible] ثم
لله [illegible] قبر ابراهيم الخليل [illegible] وعنه [illegible] الزيارة [illegible] ابراهيم الخليل [illegible] ورواه
[illegible] وعن وهب بن منبه عن كعب قال من زار بيت المقدس [illegible] وقصد قبر ابراهيم عليه السلام والصلاة فيه خمس صلوات ثم سأل الله
[illegible] اعطاه اياه وغفر له ذنوبه [illegible]

حرز ون والصلاة

روايه وصلا فيه

ودنياه وبلغه الله بذلك منازل الابرار ولا يرجع الى منزله الا وقد غفر له ذنوبه [illegible] الخليل عليه السلام [illegible]
ان الله غفر له وروي ابو بكر [illegible] الطيب المقدسي بسنده الى كعب الاحبار قال اكثروا الزيارة الى قبر رسول الله [illegible] والصلاة عليه
[illegible] ابي بكر [illegible] فان [illegible] ذلك [illegible] زيارة
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] الى قبر ابراهيم الخليل عليه السلام ويكثر الصلاة عليه ويكثر الدعاء [illegible]
[illegible] الى الله تعالى [illegible] بسنده الى وهب بن منبه اليماني [illegible] قال اذا كان آخر الزمان [illegible]
بين الناس [illegible] فعليه بقبر ابراهيم الخليل عليه السلام فان زيارته [illegible] كعب الاحبار [illegible]
[illegible] الى قبر ابراهيم عليه السلام [illegible] اعطاه الله ما سأل [illegible] ذلك زيادة [illegible]
[illegible] ابراهيم عليه السلام وحدثنا ابو الحسن [illegible] ابراهيم الخليل [illegible] ذكرانا وقبلنا [illegible]
[illegible] ابراهيم [illegible] وروي ابو علي [illegible] بسنده الى
[illegible] بيروت [illegible] وروي
وهب بن منبه انه قال [illegible] زار قبر ابراهيم عليه السلام [illegible] انه قال من زار قبر ابراهيم عليه السلام
[illegible] يوم القيامة [illegible] الاكبر [illegible] ابراهيم عليه السلام
وعلى ذكر مولده [illegible] عليه السلام [illegible] في النار [red: قوله] قال ابن اسحاق [illegible] لما اراد الله تعالى ان يبعث السيد ابراهيم
عليه السلام [illegible] الناحيه
[illegible] والكهنة [illegible] ذلك فقالوا له هو مولود يولد [illegible] هذه السنة ويكون هلاكك وذهاب ملكك على يديه
قال فامر نمرود بذبح كل غلام يولد في تلك السنة [illegible] الرجال عن النساء وجعل على كل حامل [illegible] الحامل
اذا وضعت [illegible] ذكرا ذبحه وقيل [illegible] جميع الحوامل [illegible] ابراهيم [illegible] الاخبار [red: قال]
[illegible] وجميع الرجال الى العسكر [illegible] ذلك المولود [illegible] نمرود [illegible] له
حاجة [illegible] ابراهيم [illegible] حاجة [illegible] قال ان
الا [illegible] قال [illegible] من ذلك [red: قال] ودخل [illegible] المدينة وقضى حاجة
ثم [illegible] الدخول [illegible] ما الترم [illegible] نمرود [illegible]
اهله [illegible] ابراهيم عليه السلام [illegible] الاصنام [illegible] ابراهيم عليه السلام [illegible]
المغرب [illegible] نمرود [illegible] ابراهيم [illegible] ارسل الله اليها ملكا [illegible] صورة من بني ادم [illegible]
[illegible] قال لها [illegible] معه [illegible]
[illegible] ابراهيم عليه السلام ليلة الجمعة ليلة
[illegible] الملك [illegible]
[illegible] الارض [illegible] ابراهيم عليه السلام [illegible]
[illegible] [red: قال] [illegible]

ه